



عنوان البحث: نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة
لعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

أ.م.د/ سميرة سعيد عبدالغني داود



كلية التربية
قسم المناهج

نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة لعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد الدكتورة

سميرة سعيد عبدالغني داود
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٤م

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى علاج بعض الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة، ولتحقيق ذلك تم إعداد نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية، واختبار قراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية وبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لتطبيقها على مجموعة البحث والتي قوامها (٣٠) طالبًا من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط الثاني للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وقد استخدم البحث المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي لإجراء التجربة بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر التابع لإدارة مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بمدينة البعوث التابعة لمشيخة الأزهر الشريف، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكشف عن الأخطاء اللغوية الشفهية لصالح التطبيق القبلي؛ مما يؤكد فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد أوصى البحث الحالي بضرورة الاهتمام بعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: النظرية التداولية _ الأخطاء اللغوية _ دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ABSTRACT

The aim of the current research is to determine the effectiveness of a teaching model based on pragmatic theory in treating some linguistic errors among non-native Arabic language learners. To achieve this, a teaching model based on pragmatic theory was prepared, a test of linguistic errors, and a note card for oral linguistic errors to be applied to the research group, which consists of (30) A student of non-native Arabic language students in the second intermediate level for the year 2023/2024 , At the Al-Azhar Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages in Nasr City, affiliated with the Administration of the Center for the Development of Education for Expatriate and Foreign Students in Al-Ba'uth City, affiliated with the Sheikhdom of Al-Azhar Al-Sharif. The results of the research showed that there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-applications. To test linguistic errors for the benefit of the post-application, There is also a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-applications of the oral linguistic errors observation card in favor of the pre-application. This confirms the effectiveness of the teaching model based on pragmatic theory in treating linguistic errors among students studying Arabic as non-native speakers.

Keywords: Insertive zeroing _linguistic errors _students of the Arabic language and non-native speakers.

مقدمة:

للغة العربية قيمة جوهرية في حياة الفرد والمجتمع؛ فاللغة العربية وسيلة التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع، وهي الأداة التي تنتقل الأفكار وتحقق التفاهم والتفاعل بين أبناء المجتمع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات : آية ١٣).

والواقع أن عالمية الدعوة الإسلامية تجعل من المهم الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بها بصفة عامة والناطقين بغيرها من الأجانب المسلمين بصفة خاصة؛ فاللغة العربية هي اللغة الأم لأكثر من مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب؛ وأيضا هي اللغة المقدسة لأكثر من ألف مليون مسلم من جميع أنحاء العالم فهي لغة القرآن الكريم وهي أفدر اللغات؛ حيث تعين المتدبر على فهم وتفسير آيات القرآن الكريم (علي مذكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦، ٤٥).

وإن كانت اللغة العربية قد احتلت هذه المكانة الفريدة بين سائر لغات العالم في الاهتمام بتعليمها؛ لأنها لغة القرآن الكريم، فإنه ينبغي على أبنائها أصحاب اللغة بذل الجهد لبحثها ودراستها وتعليمها وإخضاع مهاراتها الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة للدراسة المستمرة والبحث.

ويعد تدريس القراءة كأحد الفنون اللغوية التي لها مكانة مهمة في تعليم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ فهي أداة لهم لاستمرار في التعلم، كما أنها أدواتهم لاكتساب المعرفة، وهي وسيلة مهمة في التواصل والاتصال بإنتاج اللغة، وأفضل وسيلة يُنمي بها الطالب المتعلم معارفه وأفكاره باللغة العربية والدين الاسلامي. (محمود الناقة، ٢٠١٧، ١٣١).

وتعليم فروع اللغة العربية وبالأخص القراءة تعين المتعلم على تقويم الأسنة وعصمتها من الخطأ واللحن، وتزيد من قدرتهم على التعبير وسلامة استخدام اللغة العربية تحدثا وكتابة، واستخداما صحيحا في سلاسة ومهارة (فهد زايد، ٢٠٠٦، ٢).

وقد شاعت الأخطاء اللغوية بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة، والطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصفة خاصة، والأخطاء اللغوية قد تكون بسيطة أو على درجة كبيرة من الخطورة وفق تأثيرها في عملية الاتصال والتواصل، والخطأ الذي يعوق عملية الاتصال هو أكثر الأخطاء خطورة، ويجب التركيز عليه؛ لذا يربط يوهانسون (Johanson) بين طريقة تحليل الأخطاء اللغوية والهدف من تعليم وتعلم اللغة، فإذا كان الهدف سهولة الفهم فعلى معالجة تلك الأخطاء التي تجعل فهم الكلام صعبا أو مستحيلا، أما إذا كان الهدف صحة الأداء؛ فتقوم الأخطاء بغض النظر عن تأثيرها على

^١ اتبع البحث الحالي التوثيق: اسم المؤلف ، سنة الاصدار ، رقم الصفحات.

عملية التفاهم أو الاتصال (محمد أبو الرب ، ٢٠٠٥ ، ٤٢) لذا كان من الضروري معالجة الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وبالتالي فإن الأخطاء اللغوية ليست على درجة واحدة؛ فبعضها مؤثر في عملية الاتصال لدى متحدثي اللغة غير الناطقين بها، وبعضها ضعيف في تأثيره، وبالنظر إلى الخطأ اللغوي من ناحية تأثيره في عملية الاتصال والربط بين المستمع والمتحدث، أو القارئ والكاتب. يقسم بعض الباحثين الخطأ اللغوي إلى نوعين: الأخطاء الكلية والتي تؤثر على فهم الجملة، وتعوق الاتصال، ومنها: أدوات الربط، وأخطاء الترتيب الكلي للجملة، وهذه الأخطاء تجعل القارئ أو المستمع لا يفهم الرسالة اللغوية، والأخطاء الجزئية وهي لا تؤثر على فهم الجملة ولا تعوق الاتصال، وهي تظهر في عنصر من عناصر الجملة كتذكير المؤنث، أو المطابقة بين الصفة والموصوف وغيرها (علاء رمضان، ٢٠٢١، ٣٣٥٤) ويتناول البحث الحالي مزيجاً من النوعين من الأخطاء الكلية والجزئية.

لذا صارت دراسة الأخطاء ضرورة ملحة تناولتها عديد من الدراسات كدراسة كل من: عبير الشبيل و مصطفى بن ذياب (٢٠١٩)، ومحمود هلال وأحمد إسماعيل (٢٠٢٠)، وعلاء رمضان (٢٠٢١)، ولكن هذه الدراسات تناولت تحليل وتفسير واقع الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في أنه يهدف إلى علاج الأخطاء اللغوية باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية.

حيث تعد النظرية التداولية من النظريات اللغوية اللسانية التي تعني بالاتصال والترابط بين فنون اللغة، وتعني بالمعنى الذي يريد المتحدث أن يوصله للمستمع، كما أنها تركز على عملية الاتصال والتواصل، والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فهي تهتم بالألفاظ وصحتها ودلالاتها الصحيحة، بدلا من التركيز على حفظ الكلمات والأفكار واسترجاعها بشكل آلي من غير النظر إلى طبيعة النص أو السياق الذي يسير فيه، والنظرية التداولية من مباحث الدراسات اللسانية التي تطورت خلال السبعينات من القرن العشرين، وتهتم بكيفية فهم الناس لبعضهم بعضاً وبطريقة إنتاجهم للغة المقروءة والمسموعة بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية؛ لتحقيق فعل تواصل في إطار موقف كلامي ملموس خلال التعامل مع الألفاظ والمعاني التي يتغاضى عنها علم الدلالة. (محمود عبد القادر، ٢٠١٨، ٨٨)

وتعتمد النظرية التداولية على عنصر التخاطب بين المرسل والمستقبل، وقد يكون ظاهرا عند المتحدث، فيكون مسموعا أو خفيا عندما يكون مجازا في نص مكتوب؛ حيث نجد أن الشخص المستقبل للنص يتخاطب ويتحاور مع المرسل فيما ورد بالنص من معلومات وأفكار ومفاهيم وحقائق ومبادئ وغيرها؛ كي يصل في النهاية إلى الاقتناع بما ذكره المرسل في النص المكتوب أو المسموع بلغة سليمة.

لذا فالنظرية التداولية ترى أن المتعلم لا بد وأن يتصف بالإيجابية والتخاطب، سواء بشكل ظاهر أو ضمني، فيكون محاورا لقائل النص أو كاتبه، ويظهر ذلك بشكل مجازي في حالة أن يكون النص مكتوباً، حيث تركز النظرية التداولية على ضرورة الانسجام والترابط بين المرسل والمستقبل في أثناء استقبال الرسالة وخلال التعامل مع النص؛ فالنص المكتوب أو المسموع وحده لا يكفي؛ بل لا بد من تحقيق التوافق والانسجام بين قائل النص ومتلقيه؛ لذا لزم على المتعلم في ظل النظرية التداولية أن يتوافق مع المرسل الذي ألف النص أو قاله؛ كي يتم استقبال النص بشكل صحيح، وجيد بمعانيه وأفكاره ومعلوماته (عيد بليغ، ٢٠٠٩، ٤٦).

وتهتم النظرية التداولية بالمعاني وترتكز عليها بشكل كبير دون اللفظ؛ حيث إنها النواة الأساسية للفهم؛ فالألفاظ والجمل والعبارات والفقرات لا تمثل شيئاً للمتلقي أو المستقبل بدون أن يكون لها معنى، وأن تكون صحيحة لغوياً حتى يتمكن المتلقي من تعرف وفهم تلك المعاني الكامنة وراء هذه الألفاظ والعبارات من خلال السياق الواردة فيه (إسراء علي، ٢٠٢٢، ٦٥).

واستناداً إلى ما سبق؛ فتعد النظرية التداولية علم استعمال اللغة نسعى من خلالها إلى معرفة المعنى الصحيح والصريح والمناسب للسياق اللغوي، وهي منهج نقدي يتجاوز محددات الدلالة إلى إمكانية الكشف عن مقاصد المتكلم أو الكاتب من خلال إحالة الجمل أو النص إلى السياق التداولي؛ لتحديد مدى التطابق بين الدلالة وظروف السياق اللغوي، وذلك بواسطة فهم الجمل والعبارات وهذا لا يتم إلا في حالة خلو الجملة من الأخطاء اللغوية حتى يسهل فهمها وتفسيرها (حافظ علوي، ٢٠١١، ٢١٦).

ويمكن القول بأن الاتجاه التداولي في تعلم اللغة العربية ودراساتها مع دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعني بالحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقبالها؛ كي يكون متأثراً بالمعاني المتضمنة في النص ومتفاعلاً معها، وأن يكون هناك تواصل بين الكاتب والقارئ وبين المتحدث والمستمع، كما يركز على ضرورة إيصال المعنى للمستقبل في ظل السياق اللغوي والاجتماعي؛ فالألفاظ في حد ذاتها ليس لها أهمية إلا عند توظيفها في إطار موقف لغوي اجتماعي، ولا بد أن تكون صحيحة لغوياً وخالية من الأخطاء اللغوية. وقد أشارت نتائج كثير من الدراسات والأبحاث إلى فاعلية استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب منها دراسة كلٍّ من: (ELSamman, M (2018)، أحمد سيف (٢٠٢٠)، سليمان القرن (٢٠٢٠)، Tchoutezo (2020)، Copeland, R8 et all (2021)، سمر محبوب (٢٠٢٢)، عبله فوزي (٢٠٢٣).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي والتي تتمثل في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية، وللتحقق من هذه المشكلة قامت الباحثة بالآتي:

مراجعة الدراسات السابقة التي أكدت على وجود أخطاء لغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مثل دراسة كلّ : (عبير الشبيل و مصطفى بنى ذياب (٢٠١٩) ومحمود هلال وأحمد اسماعيل (٢٠٢٠) وعلاء أحمد (٢٠٢١). كما قامت الباحثة بمراجعة نتائج وتوصيات بعض المؤتمرات التي أكدت على ضرورة التصدي للصعوبات التي يواجهها غير الناطقين باللغة العربية، وعلاج أخطائهم اللغوية من قبيل صعوبة التعلّم، وعسر تملك مهارات اللغة نفسها وطول المدة التي يقضيها المتعلم في اكتساب القدرة على استخدام العربية في وضعياتها التواصلية الحية،

وتلافي الأخطاء اللغوية التي يقع فيها دارسو العربية الناطقين بغيرها، منها: المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (نظرة نحو المستقبل) رجب ١٤٣٨هـ الموافق إبريل ٢٠١٧م) كلية الإلهيات - جامعة مرمرة - إسطنبول تركيا، وكذلك المؤتمر العلمي الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مقاربات وتحديات في الفترة من 05-03-2024 الى 07-03-2024 جامعة المنستير - المهديّة تونس.

مشكلة البحث

وللتحقق من مشكلة البحث التي تمثلت في وجود أخطاء لغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها قامت الباحثة بما يلي:

١- إجراء مقابلة شخصية مع عدد من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قوامهم (٥) خمسة معلمين يعملون في مركز تطوير تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ومعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وقد تم سؤالهم عما يلي: ما الأخطاء اللغوية في كتابات الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ ، ما الأخطاء اللغوية الشفهية التي يعاني منها الطلاب دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ ما الطرق المستخدمة في علاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟ وأظهرت النتائج وجود عديد من الأخطاء اللغوية الكتابية مثل الأخطاء (النحوية والدلالية والإملائية) وكذلك الأخطاء الشفهية (النحوية والدلالية والصوتية) لدى طلاب المستوى المتوسط من غير الناطقين باللغة العربية.

٢- فحص كراسات (١٠) عشرة طلاب من معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر التابعة لإدارة مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب التابعة لمشيخة الأزهر؛ للوقوف على الأخطاء اللغوية لديهم، وأظهرت النتائج وجود عدد من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب فيها مثل: الخلط بين

المذكر والمؤنث، وعدم استخدام أدوات الربط بشكل صحيح، وأخطاء متعلقة بالإعراب، وغيرها من الأخطاء اللغوية.

٣- تطبيق اختبار في القراءة والكتابة على عدد من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني قوامهم (٢٠) طالبًا من معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وذلك يوم الأحد الموافق ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٣م وأظهرت النتائج وجود أخطاء لغوية واضحة لدى الطلاب والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الاستكشافية:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستكشافية

الأخطاء اللغوية	نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة
الأخطاء الصوتية	٢٠٪
الأخطاء النحوية	١٠٪
الأخطاء الدلالية	٧٪

ويظهر الجدول السابق أن نسب الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة تتراوح بين (٧٪ إلى ٢٠٪) مما يؤكد وجود أخطاء لغوية كثيرة لدى الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة العربية وكذلك طرق التدريس المستخدمة وأساليب التعليم والتعلم وغيرها ، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي ويمكن تحديدها فيما يلي:

تحديد مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات اللغة العربية مما ترتب عليه وجود أخطاء لغوية (صوتية ونحوية ودلالية) لدى الطلاب وللتصدي لحل هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ما النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى: علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني قوامهم (٣٠) طالبا من معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر التابع لإدارة مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بمدينة البعوث التابعة لمشيخة الأزهر الشريف، وذلك لأن الطلاب في هذه المرحلة قد تمكنوا إلى حد كبير من تعلم اللغة العربية إلا أن هناك بعض الأخطاء اللغوية التي تظهر في كتاباتهم أو أحاديثهم.
- النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية وتم الاستعانة ببعض السلاسل والكتب التعليمية المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين هي: "سلسلة العربية بين يديك" وهي من إصدارات مؤسسة العربية للجميع بالرياض، و"سلسلة الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، وهي من إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وكتاب القراءة العربية للناطقين بغيرها (نصوص مختارة وتطبيقات). وقد تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م
- ثلاثة أخطاء لغوية رئيسية هي: الأخطاء الصوتية والنحوية والدلالية متضمنة (١٤) خطأ فرعياً؛ لأنها أكثر شيوعاً لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في هذه المرحلة، وتحتاج إلى علاج حتى يتحسن مستوى اللغة ونقل الأخطاء اللغوية لدى الطلاب قبل أن ينتقل إلى المستوى المتقدم.

سادساً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي، لقياس فاعلية المتغير المستقل (نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية) على المتغير التابع (الأخطاء اللغوية)؛ وذلك نظراً لطبيعة البحث التي تقتضي استخدام المنهج التجريبي.

سابعاً: أدوات البحث ومواده التعليمية:

- ١- قائمة الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.
- ٢- اختبار قراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني.
- ٣- بطاقة ملاحظة بعض الأخطاء اللغوية الشفهية .
- ٤- نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية.

ثامناً: فروض البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار القراءة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق لبعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق القبلي.

تاسعا: إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والأدبيات في مجال الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والنظرية التداولية بين النظرية والتطبيق.

- إعداد قائمة الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- تصميم النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- تصميم أوراق عمل الطلاب والتي تضم عددا من الأنشطة القرائية الإثرائية وتدريبات على تصويب الأخطاء وتلافيها.

- بناء أدوات البحث وعرضها على المحكمين وضبطها.

- تطبيق أدوات البحث قبلها على مجموعة البحث التي تم تحديدها.

- تدريس دروس القراءة للطلاب مجموعة البحث باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لعلاج الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- تطبيق أدوات البحث بعديا للوقوف على فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية.

- استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

عاشرا: مصطلحات البحث:

النظرية التداولية:

يعرف حافظ علوي (٢٠١١، ١٠١) النظرية التداولية بأنها: نظرية لسانية تعني بدراسة استعمال دلالة الألفاظ في سياقها، وصولا إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريد بها الشخص المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المستترة والضمنية لها.

وتعرف النظرية التداولية إجرائيا بأنها:

التواصل والتفاعل بين المتحدث والمستمع، وبين الكاتب والقارئ، وأن يكون اللفظ صحيحا لغويا وله معنى، وبذلك تركز التداولية على الهدف الحقيقي من اللغة، وهو التواصل والتفاعل بصورة لغوية صحيحة وخالية من الأخطاء النحوية والدلالية والصوتية؛ لتحقيق المعنى الصحيح للجمل الإرسالية بهدف علاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب.

الأخطاء اللغوية :

ويُعرف (محمد داود، ٢٠١٧، ١٧٢-١٧٣) الأخطاء اللغوية بأنها: استعمال اللغة على أحد مستوياتها : النحوي، أو الصوتي، أو الصرفي ، أو الدلالي استعمالاً لا تجيزه قواعد اللغة ولا أعرافها، وينتشر هذا الاستعمال على ألسنة الناس العامة والخاصة وفي أقلامهم. وتعرف **الأخطاء اللغوية إجرائياً بأنها:** تلك الأخطاء النحوية والصوتية والدلالية التي يخطئ فيها طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها ويمكن قياسها باستخدام اختبار القراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية الذي أعدت الباحثة.

الإطار النظري

استخدام النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية

دار هذا الجزء من البحث الحديث حول محورين تتناول المحور الأول : النظرية التداولية من حيث؛ مفهومها، وأهميتها، ومبادئها، ودور المعلم والمتعلم، والأسس التي تقوم عليها، وفروعها. وتتناول المحور الثاني الأخطاء اللغوية من حيث؛ مفهومها، وأهميتها، وأنماط الأخطاء اللغوية، ومظاهرها، وطرق واستراتيجيات علاجها.

تمهيد

تعد النظرية التداولية إحدى النظريات اللغوية التي تركز على التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فهي تعمل على إحياء النص وتهتم بما يحمله من معاني ودلالات، بدلاً من التركيز على المعنى الظاهري للنص فقط دون النظر إلى طبيعة النص وسياقه اللغوي الذي يقال فيه، وهي نظرية لسانية تهتم بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها الصحيح، وصولاً إلى الفهم والاستيعاب الصحيح لها في ضوء علاقتها داخل النص، ومحاولة استكشاف الأغراض التي يريد المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني الضمنية والمستترة لها، وفيما يلي عرض تفصيلي للنظرية التداولية:

المحور الأول: النظرية التداولية

هدف المحور الحالي إلى تحديد مفهوم النظرية التداولية، وأهميتها، ومبادئها، وعناصرها، ودور كلٍّ من المُعلِّم والمتعلِّم فيها، ودورها في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أولاً: مفهوم النظرية التداولية:

تختص التداولية بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أو الكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ)؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعبر عنه الكلمات أو الجمل نفسها وعليه فإن التداولية دراسة لمقاصد المتكلم (جورج يول ، ٢٠١٠، ١٩).

وتعود النظرية التداولية إلى العالم الفيلسوف تشارلز موريس انطلاقاً من عنايته بتحديد الإطار العام لعلم العلامات عن طريق تمييزه بين ثلاثة فروع وهي:

- النحو أو التركيب، وهو دراسة العلاقات الشكلية بين الكلمات بعضها ببعض (صورة العبارة)

- الدلالة، وهي دراسة علاقات الكلمات بالأشياء التي ترجع إليها. (معنى العبارة)
- التداولية، وهي دراسة علاقات الكلمات بمستعملها. (وظيفة العبارة) (Soler, E. A., & Pitarch, J. G., 2010, 70) فالنظرية التداولية تنظر إلى اللغة باعتبارها نشاطاً يمارس من قبل المتكلم أو الكاتب

عرف جواد ختام (٢٠١٦، ١٣) النظرية التداولية بأنها: دراسة اللغة في الاستعمال، أو في النصوص، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده ولا السامع وحده؛ فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم، والمخاطب في سياق محدد، مادي، واجتماعي، ولغوي؛ وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما.

ويرى حافظ علوي (٢٠١١، ١٠١) النظرية التداولية بأنها: نظرية لسانية تعني بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها، وصولاً إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريد المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المستترة والضمنية لها.

وأشار أحمد شاهين (٢٠١٥، ١٠) إلى أن التداولية مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمله، وطرق صياغة العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات، والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة، وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية.

وذكر أحمد سيف (٢٠٢٠، ١٠١) أنها: نظرية لسانية تعني بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها، وصولاً إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريد المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المستترة والضمنية لها.

بالرغم من اختلاف مفهوم التداولية؛ إلا أن تلك الوجوه المختلفة لتعريف التداولية تتفق من حيث اعتمادها على فكرة رئيسية، ألا وهي: فكرة استعمال اللغة في السياق، ودراسة العلاقة التي تنشأ بين اللغة والسياق والمرسل والمستقبل، ودراسة استعمال اللغة في التواصل والمواقف الخطابية، كما أن التداولية تدرس اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تواصلية، وهي دراسة استعمال اللغة، كما أنها تساعد في اكتشاف المستمع مقاصد القارئ أو المتحدث من خلال فهم العلامات المتبادلة.

أهمية النظرية التداولية

تعد النظرية التداولية علم استعمال اللغة الذي نسعى من خلاله إلى معرفة المعنى الظاهري والضمني للملائم للسياق الوارد في النص، وهي بذلك تعد منهجاً نقدياً جديداً يتجاوز محددات الدلالة إلى مدى إمكانية الكشف عن مقاصد المتحدث من خلال إحالة النص أو الجملة إلى السياق التداولي لها؛ لتحديد مدى التطابق بين دلالة المفردات وظروف السياق الواردة فيه، وذلك من خلال الفهم والتأويل.

وتمثل النظرية التداولية إحدى النظريات اللغوية التي تهتم بالاتصال والترابط بين فنون ومهارات اللغة، وتعني بالمعنى الذي يريد المرسل (المتحدث) أن يقوله ويوصله للمستقبل (المستمع)، وكذلك التفاعل بين القارئ والنص المقروء، كما أنها تركز على عملية التواصل والتفاعل بين الطالب والمعلم ، ففيها إحياء للقص(الكلام) والاهتمام بما يحمله من معاني، بدلا من التركيز فقط على حفظ مجموعة من المفردات والأفكار بشكل آلي دون النظر إلى طبيعة النص أو السياق الدلالي اللغوي في النص، والتداولية من مباحث الدراسات اللسانية التي تطورت في السبعينات من القرن العشرين، وقد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت على أنقاض المدرسة السلوكية، وهي تهتم بكيفية فهم الناس بعضهم بعضا، وبطريقة إنتاجهم لفعل كلامي صحيح لغويا بدون أخطاء أو في إطار موقف كلامي ملموس من خلال التعامل مع المفردات والمعاني التي يتغاضى عنها علم الدلالة. (محمد شوقي، ٢٠١٦، ١٦).

فالتداول يساعد على التواصل والتفاعل بين المستمع والمتحدث، وبين القارئ والكاتب، وأن يكون اللفظ له تأثير وله معنى؛ لذا تركز التداولية على الهدف الحقيقي من اللغة وهو الاتصال والتواصل، والتفاعل والتركيز على المعنى المقصود في ظل السياق، بدلا من التركيز على الأصول اللغوية وشكل الألفاظ دون الاهتمام بالمعاني بغرض تحقيق فهم القارئ للنص بعد قراءته. (أحمد شاهين، ٢٠١٥، ٤٣)

والنظرية التداولية تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب؛ للوصول إلى المعنى وإحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه، وتبحث في الشروط ضمان نجاح الخطاب وملاءمته للموقف التواصلية الذي يوجد فيه، وتحقيق التفاهم بين المتلفظ بالخطاب والسامع له، كما أن التداولية تعد علم استعمال اللغة التي تسعى من خلالها إلى معرفة المعنى الضمني والظاهري الملائم للسياق، وهي بذلك منهج نقدي جديد يتجاوز محددات الدلالة إلى مدى إمكانية الكشف عن مقاصد المتحدث أو القارئ من خلال إحالة النص أو الجملة إلى السياق التداولي لها؛ لتحديد مدى التطابق بين الدلالة وظروف السياق اللغوي للألفاظ، وذلك بواسطة التأويل والفهم. (جورج بابل، ٢٠١٠، ٦٦).

يرى مولز وزيلتمان وأوريكيوني أن الاتجاه التداولي في تعلم اللغة ودراساتها يعني بالحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقباله للغة؛ بحيث لا بد أن يكون متأثرا بالمعاني، متفاعلا معها، وأن يكون هناك تواصل بين المتحدث أو الكاتب وبين المستمع أو القارئ، كما يركز على الاهتمام بالمعنى وضرورة إيصاله للمستقبل في ظل السياق اللغوي والاجتماعي؛ فالألفاظ في حد ذاتها لا تعني أهمية إلا بعد توظيفها في إطار موقف اجتماعي لغوي. (محمد نظيف، ٢٠١٤، ٨٥)

وذكرت دراسة عبدالله جاد الكريم (٢٠١٤) أن استعمال اللغة التي لا تدرس " البنية اللغوية " ذاتها؛ ولكن تدرس اللغة من خلال السياق؛ أي تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة؛ باعتبارها كلاما محددًا صادرًا من متكلم محدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في مقام تواصلية محدد؛ لتحقيق

غرض تواصلية محدد، كما تحاول التداولية البحث في كيفية تماسك ظروف نجاح العبارة كفعل إنجازي؛ أي إنزال الأعمال المنجزة في مواقف سياقية معينة، وأن تصاغ الشروط التي تجعل العبارات ناجحة في الموقف السياقي.

وتستند النظرية التداولية على التخاطب، وقد يكون هذا التخاطب ظاهراً، وقد يكون خفياً؛ أي مجازاً كما يتم في قراءة النص المكتوب؛ حيث إن المستقبل للنص يخاطب ويحاور المرسل أو الكاتب حول ما ورد في النص من مفاهيم ومعلومات وفكر؛ كي يصل في النهاية إلى الاقتناع بما جاء بالنص، ومن هنا على الطالب القارئ وفقاً للنظرية التداولية أن يتصف بالإيجابية والتخاطب سواء بشكل ظاهري أو ضمني والتفاعل مع ما ورد بالنص؛ أي يكون محاوراً لقائل النص بشكل مجازي في حالة أن يكون النص مكتوباً. (جورج بابل ، ٢٠١٠ ، ٤٥).

وتشير العديد من الدراسات والأبحاث السابقة إلى أهمية استخدام النظرية التداولية منها دراسة كل من: سليمان القن (٢٠٢٠) التي هدفت إلى دراسة فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية، وأظهرت النتائج فاعلية النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

إسراء علي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى دراسة أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج فاعلية النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى التلاميذ. وسمر محجوب إلى دراسة (٢٠٢٢) التي هدفت تعرف أثر برنامج مقترح على ضوء النظرية التداولية في تنمية مهارات الاستماع الناقد ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج فاعلية النظرية التداولية في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتفكير الإيجابي لدى الطلاب.

مهام التداولية تتمثل في:

- دراسة اللغة باعتبارها خطاباً وليس نصاً مجرد المعنى في ضوء علاقته بموقف الكلام أو النص القرائي، وما يتضمنه من معاني.

- الاهتمام بتحليل الأفعال، والأدلة اللغوية، ووصف وظائف الألفاظ وسماتها في عملية الاتصال.

- ربط الإنجاز اللغوي بعناصر السياق اللغوي، وهي تتضمن عناصر داخلية، مثل: مقاصد المتكلم ومعتقداته، كما تتضمن عناصر ووقائع خارجية، مثل: زمن القول ومكانه.

- دراسة اللغة من جهة وظيفية عامة.

- دراسة كل أنماط استعمال اللغة ودلالاتها الضمنية والصريحة، والمباشرة وغير المباشرة، والبحث عن معنى الإشارات والعلامات، وكل روابط الاتصال اللغوي وغير اللغوي، مستندة في ذلك إلى المنطق وإعمال العقل، وربط الدال بالمدلول.

دور المعلم والمتعلم في ظل النظرية التداولية:

أولاً: دور المعلم؛ حيث يلعب المعلم دور المرشد والميسر للعملية التعليمية ولنجاح العملية التعليمية بشكل تفاعلي يشترط امتلاك المعلم لهذه الكفاءات:

١- الكفاءة التواصلية: تتمثل في قدرة المعلم على معرفة اللغة وكيفية استعمالها، فهي تضم المعارف التي تزداد على المعارف اللغوية وشروطها هي: استحضار المعاني المراد التحديث عنها في الذهن، ثم اختيار الألفاظ المناسبة مراعيًا المعاني، والهدوء والتمهل في إبلاغ الرسالة للمتلقي بغرض التأثير فيه.

٢- الكفاءة العلمية.

٣- كفاءة التجديد العلمي.

٤- تقويم الرسالة؛ وهذا يعني تحول المعلم في ظل النظرية التداولية إلى موجه ومرشد للعملية التعليمية، وهذا لا يتم إلا بمعلم صاحب كفاءات وقدرات تساعد المتعلم على فهم اللغة (النص) والتفاعل معه في ظل هذه النظرية التي تهدف إلى ربط الدراسة بالحياة اليومية للمتعلم.

ثانياً: دور المتعلم:

المتعلم هو المتلقي لرسالة المعلم، ويفك رموزها ويتفاعل معها؛ فيشارك مشاركة فعالة في معالجة وفهم النص المقروء، ولنجاح عملية تعلم اللغة أثناء الدرس ينبغي توافر ما يلي:

- القدرة على إدراك العلاقة بين التراكيب وتحليل النص، والاستدلال على المعاني من السياق.

- التحلي بآداب الحوار والقدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية.

- الرغبة في الإقبال على تعلم اللغة العربية والاستفادة منها، والتفاعل مع المعلم.

- أن يمثل المتعلم محور العملية التعليمية فيكون دوره نشطاً وإيجابياً.

- المتعلم لا يفهم المعارف بصورة فردية، ولكن بصورة جماعية خلال التخاطب في أثناء الدرس.

- المتعلم في ظل النظرية التداولية يكتسب المعرفة بصورتها الاجتماعية، وفهم دلالتها، وربطها بخبراته السابقة؛ فالتفاعل المستمر بين عناصر العملية التعليمية يجعل الطالب نشطاً ومتفاعلاً مع الموقف التعليمي.

العناصر النظرية التداولية في العملية التعليمية:

تكمن العناصر التداولية في العملية التعليمية في خمسة عناصر هي: (سليمان القن، ٢٠٢٠، ٣٠٠)، (محمد شوقي، ٢٠١٦، ١٦).

١- المعلم (المرسل): ويشترط في المعلم أن يمتلك كفاءات هي: الكفاءة التواصلية، والعلمية، واللغوية، والتجديد العلمي، وأدبيات المعاملة.

٢- المتعلم (المستقبل): ويشترط فيه القدرة على فهم رسالة المتلقي، وحسن الاستماع.

- ٣- النص (الرسالة): ويشترط فيها مراعاة أحوال الخطاب، وعدم التناقض، والدقة في التعبير ومطابقتها لمقتضى الحال، وخلوها من الأخطاء اللغوية.
- ٤- القناة: وهي الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل.
- ٥- المقام: مراعاة المقام بالنسبة للمرسل عون له على الإنتاج الجيد لخطابه، وخلوه من الأخطاء اللغوية، كما أن معرفة المستقبل هي المقام التواصلية الذي يعينه في الوصول إلى ما قصده المتكلم.
- ويتناول البحث الحالي جميع العناصر السابقة للنظرية التداولية معاً أثناء تطبيق النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية.

مبادئ النظرية التداولية:

- الانسجام والترابط بين المرسل والمستقبل: من الضروري أن يكون هناك ترابط وانسجام بين المرسل والمستقبل أثناء تلقي الرسالة خلال التعامل مع النص؛ حيث إن النص وحده لا يكفي؛ بل لا بد من الانسجام بين قائل النص ومتلقيه (قارئه أو مستمعه) من حيث الترابط والفكر والفهم والإحساس، ومن هنا لزم على القارئ والمستمع في ظل النظرية التداولية أن ينسجم ويتوافق مع المرسل الذي ألف النص أو قاله؛ لكي يتم استقبال النص بشكل جيد بمفرداته ومعانيه ومعلوماته وأفكاره.
- الاستدلال والتضمين: تهتم النظرية التداولية بعملية الاستدلال والتضمين وتجعلها أساساً ترتكز عليه في فلسفتها؛ فهما يعينان المستقبل في التوصل إلى المعنى من خلال الاستنتاج والاستدلال والفهم الضمني للمفاهيم والأفكار والمعاني، وأن يعمل عقله وجهده في الوصول للمعنى، وبذلك فعلى الطالب أن يستدل ويستنتج المعاني وأن يكون نشطاً لا مستقبلاً سلبياً؛ كي يتم الاستقبال اللغوي بشكل جيد.
- التماسك بين أجزاء النص: يعد التماسك والترابط بين أجزاء النص من المبادئ المهمة للتداولية والأسس والمرتكزات للنظرية؛ فالتكامل والتماسك هو الذي يحقق الفهم والوصول إلى المعنى المراد من وراء النص، وعلى المتعلم في ظل التداولية أن يهتم بتماسك النص وترابطه، وأن يعني بتلقي الطالب واستقباله للنص بشكل متماسك ومتكامل؛ حتى يتحقق الاستقبال اللغوي الجيد. (شاهين، ٢٠١٥، ٢٥).
- تهتم النظرية التداولية بالمعنى: حيث تركز على المعنى الكامن وراء النص بشكل كبير؛ حيث يعد المعنى النواة الأساسية للفهم؛ فالألفاظ والجمل والكلمات والفقرات لا تمثل شيئاً للمتلقي أو القارئ دون أن يكون لها معنى، وأن يبذل القارئ أو المستمع أو المستقبل جهداً في معرفة تلك المعاني الكامنة وراء هذه الجمل والألفاظ والكلمات من خلال السياق الواردة فيه، ومن هنا يجب على المتعلم في ظل النظرية التداولية أن يهتم بالمعنى أكثر من اهتمامه باللفظ؛ حتى يساعده على الفهم

والاستقبال اللغوي السليم، ولا يتضح المعنى إلا إذا كانت الكتابة صحيحة وخالية من الأخطاء التي تشوه الكلام وتقده معناه لذا تهتم التداولية بصحة المعنى والنابع من صحة الكلام المكتوب أو المنطوق لغويا (محمد نظيف، ٢٠١٤، ٨٥).

ويقتصر البحث الحالي على أسس النظرية التداولية الآتية:

أولاً: مبدأ الإشارات deixis تقتزن الإشارات بفعل الإشارة إلى موضوع ما، وتطبق على زمرة من الوحدات التركيبية والعوامل الدلالية غير المنفصلة عن سياقات إنتاج الملفوظ، يفهم من ذلك أن الإشارات عبارة عن علامات محيلة غير منفصلة عن فعل التلفظ، وهو فعل يقتضي متلفظا يتوجه بخطابه إلى مخاطب، ضمن إطار زمني ومكاني محدد لذلك لا يمكن إسناد دلالة ما إلى ملفوظ معين دون الوقوف عند الإشارات من جهة، وعند سياق إنتاج الملفوظ من جهة أخرى، فضمير المتكلم "أنا" يظل مجردا مبهما، ما لم تقتزن إحالته بسياق معلوم لدى المتخاطبين، وكذلك الحال مع "الآن" و"هنا" وغيرهما، كما أن المعنى لا يتضح إلا إذ كان المنطوق صحيحا وخاليا من الأخطاء وخاصة الأخطاء الدلالية مثل: استخدام أدوات الربط . على هذا الأساس يمكن أن نستنتج أن للإشارات طابعا اصطلاحيا تواضعا، شأنها في ذلك شأن علامات اللسان الأخرى (جواد ختام ٢٠١٦، ٧٦).

ثانيا: مبدأ الافتراض المسبق pre Supposition وهو مفهوم تتضمنه العبارة في المقام الذي ترد فيه، من حيث العلامات المشتركة، والمعروفة مسبقا لدى المتكلم، والمخاطب).

تعد العلاقة بين طرفي الخطاب المرسل، والمتلقي من أهم العناصر السياقية التي تؤثر في تحديد العلامات اللغوية المناسبة، فالمرسل عند إنتاج نصه يأخذ باعتباره الخلفية الثقافية والمعرفية وما يملكه المتلقي من معلومات وأفكار تضيء معالم الرسالة، وتمنحه النور ليرى ما تحمله التراكيب السياقية من دلالات تداولية صحيحة لغويا (أحمد شاهين، ٢٠١٥، ٣٤).

ثالثا : مبدأ الاستلزام الحواري conversational implicature يختلف الاستلزام الحواري عن الأقوال المضمرة في كون الأول يعتمد على المعنى المعطى، والمرتبط بدلالة سياقية خاصة بالوضع المقامي، فإذا كان المعنى المقصود من العبارة مبنيا على الاستنتاج، وإذا كان المستنتج معلوماً للمتكلم والمخاطب، فإن هذا الاستنتاج يدخل في إطار الافتراض المسبق، أما إذا كان المعنى المستنتج غير معروف للمخاطب مسبقا، فإن الاستنتاج يدخل في إطار تضمين المحادثة " الاستلزام الحواري " .

ولكي يتمكن المؤول من الوصول إلى فهم صحيح للجملة المستلزمة حوارياً، حاول غرايس أن يضع العبارات اللغوية في قوالب تسهل على المسؤول استنتاج المعنى، فقسم الاحتمالات الدلالية للعبارة إلى قسمين.

رابعاً: مبدأ الأفعال الكلامية speech act

أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية والمؤسس الأول لهذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي أوستن يري أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فقط، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة لغوية صحيحة واجتماعية. (جواد ختام، ٢٠١٦، ٩٨).

المحور الثاني: الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

يستعرض هذا المحور: تعريف الأخطاء اللغوية، وأهميتها، وأنواعها، ومظاهرها، ومعياريها، وأسبابها، وطرق علاجها، وطرق واستراتيجيات التدريس لعلاج الأخطاء اللغوية.

مقدمة

يعد إتقان اللغة العربية ضرورة لفهم أحكام الدين وشرائعه؛ فقد ارتبطت اللغة العربية ارتباطاً قوياً بالإسلام؛ لأنها لغة الدين الإسلامي، وسواء أكان المسلمون يتحدثون العربية أم لا، فإنه لا يمكنهم تلاوة القرآن الكريم سوى باللغة العربية، فلا توجد ترجمة تُغني عن الأصل العربي.

كما أن لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهمية قصوى للغة العربية نفسها؛ حيث يحفظ لها كيانها اللغوي من أي مفردات لغوية دخيلة عليها من اللغات الأخرى؛ فاللغة وسيلة للتواصل بين البشر، ونظراً لاختلاف طبيعة كل طائفة من البشر؛ اختلفت أداة التفاهم فيما بينهم؛ وبالتالي اختلفت لغاتهم؛ لذا فإنه من الواجب على كل أمة الاعتناء بلغتها القومية، ومعرفة لغات الأمم الأخرى؛ لنقل الثقافات والخبرات واستمرارية التواصل بين الأمم، ورغم التحديات التي يعيشها عصرنا الحالي سواء كانت تحديات داخلية أم خارجية، أصبح دور اللغة مهماً؛ لكي تستطيع الأمة العربية أن تحافظ على هويتها الثقافية وأن يكون لها كلمة في ظل هذه التحديات؛ لذا فإنه من الضروري تعليم اللغة العربية لأبنائها وللناطقين بغيرها. (علي عبد المحسن وآخرون، ٢٠١٧، ١٧-٢٠) (إيمان محمد، ٢٠٢٠، ٦٣). المرجعان غير موجودين في قائمة المراجع، وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أننا نجد هناك عديد من الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهذا ما يتناوله البحث الحالي بالدراسة والعلاج.

أولاً: تعريف الأخطاء اللغوية:

لقد تعددت الأخطاء اللغوية واقتصر البحث الحالي على عدة تعريفات تتماشى مع أهدافه، وفيما يلي عرضها:

عرف (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٠٧) الخطأ اللغوي بأنه: صيغة لغوية يصدرها المتعلم بصورة لغوية مخالفة لقواعد اللغة المتفق عليها.

ويُعرفه (أحمد دراج، ٢٠٠٩، ٢٤٣): بأنه الخروج عن القواعد المعمول بها، ويؤكد (تمام حسان، ٢٠١١، ٦٢-٦٣) أن: للأخطاء اللغوية أنواعاً كثيرة منها: الهفوات والتي يقع فيها الفرد بسبب التعب أو القلق أو

التردد أو الإرهاق، وتتمثل هذه الأمور في: الحذف، والإبدال والنقل للعناصر اللغوية في التراكيب والجمل، ومنها الأغلاط التي يسببها الجهل بنظام اللغة كالإضافة والحذف. ويُعرف (محمد داود، ٢٠١٧، ١٧٢-١٧٣) الأخطاء اللغوية بأنها: استعمال اللغة على أحد مستوياتها: النحوي، الصوتي، الصرفي، الدلالي، استعمالاً لا تجيزه قواعد اللغة ولا أعرفها، وينتشر هذا الاستعمال على ألسنة الناس العامة والخاصة وفي أقلامهم. كما تعرفها (سارة عبدالغني، ٢٠٢٣، ١١) بأنها: الخروج عن القواعد اللغوية المتعارف عليها؛ ممّا يسبب غموض المعاني، ويحدث بصورة متكررة نظراً للجهل بقواعد اللغة. يتضح مما سبق أن الأخطاء اللغوية انحراف أو مخالفة لقواعد اللغة أو الشائع المشهور، ومعيار الصواب أو الخطأ فيها هو أداء الناطق الجامع لقواعد اللغة، والشيوع. ويُعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها: الاستعمال الخاطئ للغة والتي تظهر في الأخطاء النحوية، والصوتية، والدلالية التي يخطأ فيها طلاب المستوى المتوسط الثاني دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها وتؤثر على الكلام المسموع أو المكتوب.

ثانياً: أهمية دراسة الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

- الأخطاء اللغوية تحظى بأهمية بالغة في حياة الفرد وقد تناول كلٌّ من: (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٠٨، وعلي مذكور، ٢٠١٠، ٥٦٢) أهمية الأخطاء اللغوية فيما يلي:
- الكشف عن مدى إتقان المتعلم دارس اللغة العربية الناطقين بغيرها لمستويات اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية.
 - مساعدة المتعلم في الاستفادة من أخطائه ومعرفتها لتلافيها مستقبلاً عند استعمال اللغة.
 - إمداد الباحث بأدلة مثبتة عن كيفية اكتساب وتعلم اللغة والأساليب التي يستخدمها المتعلم في تعلم واكتساب اللغة.
 - تعرف المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في أثناء تعلمهم قواعد اللغة، وينتج هذا كله من خلال مهارات لغوية يجب الاهتمام بها في كلِّ مرحلة من مراحل تعلم اللغة.
 - تفتح فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات جديدة مثل: أسباب ضعف الدارسين لقواعد اللغة وكيفية علاجها.
 - تقييد في وضع المناهج المناسبة للدارسين اللغة العربية الناطقين بغيرها من حيث: تحديد الأهداف، والمحتوى، وإعداد المواد التعليمية الملائمة، والمحتوى الملائم، أو طرق التدريس، أو أساليب التقويم.

وقد أشارت عديد من الدراسات السابقة إلى ضرورة علاج الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسة كلٍّ من:

محمود هلال وأحمد اسماعيل (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن الأخطاء اللغوية لدى غير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة دراسة تطبيقية وأظهرت النتائج وجود عديد من الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها منها ماهو شفوي وكتابي.

عبد العزيز المطوع (٢٠١٥): والتي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تصويب الأخطاء الإملائية في مقرر لغتي الجميلة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن الأدوات المستخدمة: اختبار تحصيلي يشتمل على مهارات إملائية درسها التلاميذ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في علاج وتصويب الأخطاء الإملائية.

علاء رمضان عبدالكريم (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن الأخطاء اللغوية (نحوية - صرفية - إملائية) لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية في جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية، من خلال معطيات علم اللغة التطبيقي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الأخطاء هي أخطاء تطويرية ؛ أي أنها تقل كلما تقدم المستوى الدراسي وهو ما أشارت إليه نسب هذه الأخطاء في كلا المستويين

سارة عبدالغني (٢٠٢٣): هدف البحث إلى علاج بعض الأخطاء اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأخطاء اللغوية (الأخطاء الصوتية، والأخطاء النحوية، والأخطاء الدلالية) لصالح التطبيق البعدي.

ويرى البحث الحالي أهمية دراسة الأخطاء اللغوية تساعد في: تعرف أخطاء الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها النحوية والدلالية والصرفية والصوتية، ومعرفة مظاهرها ومن ثم تقديم علاج مناسب لتلك الأخطاء اللغوية، كذلك مساعدة المعلمين في مواجهة الصعوبات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتذليلها للارتقاء بالمستوى اللغوي لديهم.

ثالثاً: أنماط الأخطاء اللغوية ومظاهرها:

تتعدد أنماط الأخطاء اللغوية المتعلقة بالأداء الشفهي أو الكتابي، وفيما يلي عرضها: (خالد بن ناصر، ٢٠٠٦، ١٨٥ - ١٩٠) و(إبراهيم عبدالمجيد، ٢٠٠٨، ٤٦ - ٤٧).

١- **الأخطاء الصوتية:** وهي تلك الأخطاء المرتبطة بنطق الصوائت، أو الصوامت العربية من غير مخرجها الصحيحة التي حددها علماء اللغة، ومنها:

النوع الأول: الأخطاء المرتبطة بنطق الأصوات العربية من غير مخرجها التي حددها علماء اللغة (أخطاء الصوامت)، وتتمثل في أربعة أنواع: أخطاء القلب المكاني: وهو تقديم بعض أحرف الكلمة على بعضها؛ مما يؤثر على اللفظ مع عدم تغير معناه. أخطاء الإبدال: وهي استبدال صوت بصوت آخر في الكلمة؛ ممّا يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة ومنها: (إبدال حرف التاء (تاء) - إبدال حرف الظاء (ضاد) في الكلمات - إبدال الصاد (سين) - إبدال الذال (دالا). أخطاء الحذف: ومنها بعض الحروف من الكلمة مثل: حذف الهمزة، وبعض الحروف المشددة؛ مما يؤثر في اللفظ. الزيادة: ويراد بها زيادة صامت (حرف) أو أكثر في اللفظ الواحدة وأخطاء الزيادة تكون في الحروف والأسماء والأفعال.

النوع الثاني: أخطاء في الصوائت: وهي تلك الأخطاء التي تتصل بالحركات القصيرة (الضمة، الكسرة، الفتحة) أو بحركات المدّ الطويلة (الألف، الياء، الواو) مثل: (أخطاء الإبدال في الحركات، وأخطاء الحذف في الحركات، وأخطاء الزيادة في الحركات).

ويرى البحث الحالي (أنت هنا تتحدثين عن الإطار النظري ورصد الأخطاء يكون في الإجراءات الميدانية) أنه عادة ما يخطئ دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في نطق الحروف التي لا توجد في لغتهم الأم وانفردت بها اللغة العربية أو متقاربة من حيث المخرج مثل: (الهمزة - ح - ع - ص - ض - ق - ذ - ظ) فالهمزة هناك من لا ينطقها أو ينطقها حاء أو هاء أو عينا، والصاد سينا، وكذلك الضاد دالا، والقاف كافا، والذال والظاء زايا، مثال:

(اسْتَدَنَّ) بدلا من (اسْتَدَنَّ)، (زَهَبَ) بدلا من (ذَهَبَ)، و(تَأَلَّمَ) بدلا من (تَعَلَّمَ)، (أَهْمَرَ) بدلا من (أَحْمَرَ)، (السَّفْحَةَ) بدلا من (الصَّفْحَةَ)، (كُمَامَةَ) بدلا من (قُمَامَةَ)، (دُرُورِي) بدلا من (صُرُورِي)، (ظَرْف) بدلا من (زَرْف).

٢- أخطاء صرفية: ويقصد بها الأخطاء اللغوية المرتبطة ببنية الكلمة وتصريفاتها سواء أكانت أفعالاً أم أسماء، ومنها: أخطاء الأفعال: أخطاء الفعل المجرد والمزيد منها: (الخط بين الفعلين المجرد والمزيد، أخطاء حذف همزة الفعل الرباعي). وأخطاء صياغة الفعل المضارع منها: (أخطاء إسقاط همزة الفعل المهموز أو همزة الفعل المضارع، وأخطاء ضبط حركة المضارعة). أخطاء صياغة فعل الأمر، وأخطاء الأفعال المعتلة. أخطاء الأسماء: أخطاء في اسم الفاعل مثل سقوط ألف اسم الفاعل من الفعل الثلاثي. صياغة مشتقات من أفعال تغيرت صورتها؛ من متعدية بذاتها إلى متعدية بالتضعيف، والخروج على أحكام اسم التفضيل.

٣- أخطاء نحوية: وتعني تلك الأخطاء المتعلقة بضبط آخر الكلمة، ومخالفة التراكيب لنظم وقواعد اللغة العربية الفصحى، مثل: (أخطاء المنصوبات، والمرفوعات، والمجرورات في الأسماء، أخطاء تغيير صورة أسماء الإشارة، سقوط حركة البناء للضمير).

ويرى البحث الحالي أن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها دائمي الخطأ في التذكير والتأنيث في أسماء الإشارة، والمثنى، وشبه الجملة الاسمية، والأفعال وتصريفها؛ مثال للأخطاء:
في أسماء الإشارة: (هَذِهِ سَيَّارَةٌ) الخطأ (هَذَا سَيَّارَةٌ)، وفي تذكير وتأنيث الأفعال: (المعلمة تُدَرِّسُ اللُّغَةَ) بدلا من (المعلمة يُدَرِّسُ اللُّغَةَ)، وفي المثنى: (صَلَاةُ الْجُمُعَةِ اثْنَيْنِ رَكْعَةً) بدلا من (صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ)، و(لِلْمَسْجِدِ بَابَانِ كَبِيرٌ) بدلا من (لِلْمَسْجِدِ بَابَانِ كَبِيرَانِ)، وشبه الجملة: (في اليَوْمِ الْعِيدِ) بدلا من (في يَوْمِ الْعِيدِ)، وفي تصريف الأفعال وأزمنتها الأخطاء مثل: (نحن يَكْتُبُ الدَّرْسَ) بدلا من (نحن كَتَبْنَا الدَّرْسَ)، و(أحمد صَلَّى) بدلا من (مُحَمَّدٌ يُصَلِّي)، وهذه الأخطاء ناتجة عن الترجمة ولعدم وجودها في لغتهم الأم، لذا يجدون صعوبة في فهمها، وبالتالي تطبيقها لعدم تصورهما بشكل صحيح، لأن هناك لغات لا تفرق بين المذكر والمؤنث إلا في حالات نادرة، وليس فيها مثنى، وكذلك شبه الجملة، وتصريف الأفعال هناك لغات تكتفي فقط بزمن الفعل.

٤- الأخطاء الدلالية: وتعني الأخطاء التي تظهر بسبب صياغة الجمل التي ليس لها معنى، ومنها: (أخطاء استخدام كلمات في غير موضعها، وأخطاء حروف الجرّ، وأخطاء المبنيات، والخلط بين العامية والعربية في كتابة الجمل، أو إقحام كلمات أجنبية على الجمل).

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مظاهر الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وفيما يلي عرضها بعض الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي منها دراسة كل من:

عثمان النجران (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تحليل أخطاء حروف الجر لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وأظهرت النتائج أنهم ارتكبوا أخطاء كثيرة في بعض حروف الجر منها: أ- النقل اللغوي، حيث ينقل عاداته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة العربية. ب- الأسباب التطورية، ومنها: صعوبات داخل اللغة العربية، والمبالغة في التصويب، والتعميم، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، واللامبالاة والإهمال والافتراض الخاطئ".

جيهان عيسى (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى كشف أخطاء غير الناطقين للعربية في الأداء الشفوي، بواسطة برامج الحاسب، والكشف عن القوانين التحويلية التي تكمن وراء التغيرات التي تصيب البنى السطحية، وقد ابتكرت طريقتين جديدتين في جمع مادة الأخطاء اللغوية عند غير الناطقات من الجنسية الماليزية، اعتمدت الأولى: على عرض قصة قصيرة في مقطع صامت، وطلبت من الطالبات التعبير عن هذه القصة بجمل من إثنائهن، أما الثانية فقد اعتمدت توجيه أسئلة شخصية للطالبات متعددة الموضوعات، ثم يقوم البحث برصد الأخطاء بواسطة برنامجين أولهما متخصص في رصد الإشارة الصوتية للمتخصصين Praat، والآخر برنامج Audio Lab الذي يقوم بتحويل النص المكتوب إلى كلام ومن ثم يحلل هذه الأخطاء اللغوية رغبة في معرفة أسبابها.

وتناول البحث الحالي الأخطاء اللغوية الآتية:

- الأخطاء الصوتية وتمثلت في إبدال حرف بحرف آخر مثل: إبدال حرف العين همزة وإبدال حرف الهاء حاء، وحذف أحد أصوات الكلمة، وإضافة صوت للكلمة، والخلط بين القصير والطويل من الحركات، وفك التشديد حرفين متماثلين.
- الأخطاء النحوية وهي الخطأ في علامات الإعراب مثل: اعراب الفعل المضارع المرفوع أو المنصوب أو المجزوم، وأخطاء استخدام حروف الجر، وأخطاء استخدام الروابط، والخلط في استخدام الفعل مع المذكر والمؤنث، والخلط بين التعريف والتكثير.
- الأخطاء الدلالية وتشمل بناء جملة منقوصة، وعدم استخدام كلمات في سياقها المناسب، والخلط في فهم جنس الأسماء، وإدخال بعض الكلمات الأجنبية، وصعوبة فهم معنى السياق، واستعمال الكلمة في غير مكانها الصحيح.

رابعاً: طرق علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

- تتعدد طرق علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومنها ما ذكره (محمد عفيفي، ٢٠٠٨، ٩١، ٩٢ ومها محمد ٢٠٢٠، ٨٥)، ويتمثل ذلك فيما يلي:
١. طرح موضوعات متنوعة ودفع المتعلم نحو الحديث عنها في حجرة الصف.
 ٢. عمل زيارات ميدانية لبعض المواقع السياحية والدينية؛ لتزيد الفرصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو النقاش والتخطيط والتقويم والتنظيم.
 ٣. استغلال ما يسمعه الطلاب من روايات أو قصص قصيرة عبر الفيديو، في دفع الطلاب نحو علاج الأخطاء اللغوية لديهم.
 ٤. تشجيع الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو التحدث عن طريق مجالات التحدث الإبداعي المختلفة كالتحدث عن نفسه.
 ٥. الإكثار من المقابلات، والمناظرات، وحلقات النقاش والتحقيقات الصحفية.
 ٦. تدريب الطلاب على الاستماع والقراءة والملاحظة، وتدريبهم على المناقشة بشكل طبيعي.
 ٧. تشجيع الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على القراءة باستمرار.
١. تقويم السنة الدارسين من خلال تشجيع الطلاب تشجيعهم على حفظ مختارات من النصوص القرآنية والأدبية.
 ٢. التزام معلّمي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الفصحى عند تدريس الطلاب ومخاطبتهم.
 ٣. تنويع طرائق تدريس الأداء الشفهي للغة العربية؛ لتراعي حسن الأداء.
 ٤. الاهتمام بإعداد معلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أكاديمياً وتربوياً.

٥. إعداد دليل مختصر ومبسط يستخدمه المعلم لتصحيح أخطاء طلابه اللغوية .
٦. تخصيص حصص لتنبية الطلاب وتبصيرهم بمواطن الضعف والخلل في كلامهم،
٧. تسجيل الأخطاء ومناقشتها على جروب الواتس آب أو آخر الحصّة في صورة إرشادات عامة.
٨. مشاركة الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تصحيح أخطاء زملائهم اللغوية من خلال متابعة المتحدث، ثم مناقشته بعد فراغه، فإن عجز الطلاب صحح المعلم الخطأ بنفسه للطلاب.
٩. استخدام وسائل تعليمية فعّالة مثل الحوسبة والسبورة والبطاقات؛ وذلك لعرض الأخطاء اللغوية وتصحيحها.

ثامناً: استراتيجيات تدريسية لعلاج الأخطاء اللغوية

تتعدد الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في علاج الأخطاء اللغوية وقد اقتصر البحث الحالي على بعض الاستراتيجيات التي تتناسب مع النظرية التداولية منها:

١- استراتيجية حلّ المشكلات :

وتقوم على الأسلوب العلمي في التفكير، وتسير وفق الخطوات الآتية: إحساس الفرد بالمشكلة، ثم تحديد المشكلة وإظهار عناصرها، ثم فرض الفروض وهي بمثابة تفسير مؤقت للمشكلة، ثم جمع المعلومات من المصادر ويتم ذلك بتوجيه من المعلم، ثم التحقق من صحة الفروض و تصنيف البيانات للوصول إلى القاعدة، ثم الوصول إلى القاعدة.

٢- استراتيجية مساعدة التذكر وتضم ما يلي: استراتيجية الكلمة المفتاحية: وفيها يقوم المعلم باختيار كلمة واحدة، لتمثل فكرة طويلة أو عدة أفكار فرعية، واستراتيجية الكلمة اللاقطة: وهي تقوم على استخدام الكلمات المعروفة لدى المتعلم؛ حيث تزوده بكلمات يربط بينها وبين الكلمات الجديدة، واستراتيجية الربط الهزلي: وتعتبر قاعدة أساسية في التذكر.

ومن الدراسات التي استخدمت هذه الطرق دراسة **محمد محمد (٢٠١٠)** والتي هدفت إلى علاج الأخطاء الإملائية العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، وتوصّلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في علاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

٣- استراتيجية الدراما.

وتعني الخبرة المسرحية أو الدرامية: وهي إعادة صياغة الأفكار والمفاهيم الواردة في المادة مسرحياً، وتقديمها بشكل تمثيلي على نحو يخلو من الجمود؛ لتسهيل توصيلها إلى أذهان الطلاب.

٥- الاستراتيجية التواصلية:

من الاستراتيجيات المفضلة مع الطلاب الناطقين بغير العربية وتتمثل خطوات الاستراتيجية التواصلية فيما يلي: (هداية الشيخ على، ٢٠١٢)، و(حافظ العويضي وإسحق رحمانى و محمدى محسنى ، ٢٠٢٣، ٢١٣)

- ١- **التمهيد:** وتهدف إلى استثارة اهتمامات الطلاب نحو تعلم الدرس، من خلال ما يلي: (عرض بعض الصور التي تعبر عن الفكرة الرئيسية، وإلقاء بعض الأسئلة على الطلاب التي تستثير دوافعهم).
- ٢- **قراءة النص:** قراءة جهرية من قبل الطلاب، ثم يسأل المعلم طلابه بعض الأسئلة التي تتطلب منهم أن يتحدثوا عما فهموه من الدرس.
- ٣- **تحليل النص:** يقوم المعلم مع طلابه بما يلي: (تحديد الفكرة الرئيسة للنص، تحديد الأخطاء اللغوية التي وقع فيها الطلاب أثناء القراءة، وتصحيح الخطأ اللغوي من قبل المعلم أو الطلاب).
- ٤- **العلاج:** ويتم علاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب عن طريق: (تكرار الطلاب للصواب اللغوي وحفظه، كذلك حلّ بعض التدريبات اللغوية التي تؤدي إلى تثبيت العلاج، ووضع الطلاب في مواقف تواصلية تمكنهم من تثبيت المهارة الشفهية. (هداية الشيخ علي، ٢٠١٢، ٤١)
- ٦- **استراتيجية الحوار والمناقشة:** هي حوار منظم يعتمد على تبادل الأفكار والآراء وتبادل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الصف.
- وقد أشارت دراسة رمضان مصباح ومصباح محمد ومحمد قرني (٢٠١٩) إلى **خطوات استراتيجية الحوار والمناقشة:**
 - يحدد المعلم الموضوع ويتأكد من مدى ملاءمة طريقة المناقشة للتدريس.
 - يخبر المتعلمين بالموضوع قبل الحصة بوقت كافٍ ليكونوا خلفية عنه
 - يخصص المعلم في بداية الحصة جزءاً من وقت المناقشة؛ لتوضيح موضوعها والأهداف التي تحققها.
 - لا تترك مجموعة من الطلاب يسيطروا على الحوار وحدهم.
 - ثم يحرص المعلم على ألا يخرج أحد الطلاب عن موضوع النقاش.
 - في نهاية النقاش يلخص المعلم جميع النقاط التي تم التوصل إليها بحيث تتضح أمام الطلاب كوحدة متماسكة.
- ٧- **التعلم بالاستقصاء.** هو طريقة منطقية للتعلم الذاتي، واكتشاف الأخطاء اللغوية التي في النص أو المسموعة، فهذه الطريقة تساعد على تطوير القدرات الفكرية لدى الفرد، وتوليد الأفكار واستنتاج مواقف جديدة. ومن الدراسات التي استخدمت هذه الطريقة دراسة (مها محمد، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تصور مقترح مستند إلى طريقة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى التلاميذ. وقد استخدم البحث الحالي **الاستراتيجيات الآتية:** التواصلية، والحوار والمناقشة، ومساعدة التذكر، و الاستقصاء.

تعقيب عام حول محور الأخطاء اللغوية:

أفاد البحث من عرض المحور في بناء قائمة الأخطاء اللغوية لدى الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، وبناء اختبار القراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية ، وبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية. كذلك تحديد الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية التداولية والتي يمكن توظيفها في النموذج التدريسي المستخدم في البحث الحالي، ومن ثم عمل تصور مقترح للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية.

إجراءات البحث

فيما يلي عرض منهج البحث، وتصميمه المستخدم، ومجموعة البحث، وبناء مواد وأدواته التعليمية، ثم تم عرض خطوات تنفيذ التجربة وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث التي تقتضي قياس فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لعلاج بعض الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها .

التصميم شبه التجريبي للبحث:

اتبع البحث الحالي التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلي والبعدي)؛ لقياس أثر المتغير المستقل (نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية) على المتغير التابع (الأخطاء اللغوية) لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية مجموعة البحث كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٢) التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	التدريس باستخدام	التطبيق البعدي
طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها	اختبار القراءة بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية	نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس منهج القراءة المقرر	اختبار القراءة بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية

(٢) مجتمع ومجموعة البحث.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طلاب المستوى المتوسط الثاني بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

مجموعة البحث: تمّ اختيار مجموعة البحث من طلاب المستوى المتوسط الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - مدينة نصر التابع لإدارة مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب التابعة لمشيخة الأزهر الشريف، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالباً .

٣) إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية

أولاً: بناء قائمة الأخطاء اللغوية لطلاب المستوى الثاني المتوسط الناطقين بغير العربية، وقد اتبع البحث الحالي الخطوات التالية في إعداد القائمة:

تحديد هدف القائمة: هدف بناء قائمة الأخطاء اللغوية إلى تحديد الأخطاء اللغوية لطلاب المستوى المتوسط الثاني من دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مصادر بناء القائمة: اعتمد بناء القائمة على ما يلي: الرجوع للأدبيات التربوية والدراسات السابقة في مجال الأخطاء اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية مثل دراسة كل من: سمير سلوم (٢٠٠٣) وعلاء رمضان (٢٠٢١) ومحمود هلال (٢٠٢٠)، وكذلك وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (٢٠١٧)، استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودراسة خصائص طلاب المستوى المتوسط الناطقين بغير العربية، والرجوع إلى محتوى منهج اللغة العربية للمستوى المتوسط الأول والثاني لمعاهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والاطلاع على الاطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعليم اللغات وتعلمها وتقييمها ٢٠٢٠م.

الصورة الأولية لقائمة الأخطاء اللغوية: تكونت الصورة الأولية لقائمة الأخطاء اللغوية من (١٧) خطأ فرعياً مقسمة على ثلاثة أنواع من الأخطاء الرئيسية هي: النحوية والدلالية والصوتية؛ حيث تضمنت الصورة الأولية للقائمة عديد من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلاب المستوى المتوسط الثاني غير الناطقين بالعربية، وهي:

جدول (٣) الصورة الأولية لقائمة الأخطاء اللغوية

أخطاء دلالية	الأخطاء النحوية	أخطاء صوتية
١٢ بناء جملة منقوصة	٦ صعوبة التمييز بين	١ ابدال حرف بحرف آخر
١٣ اقحام بعض	اسلوبي النهي والنفي	مثل الهمزة بالياء أو الحاء
الكلمات الأجنبية	٧ اعراب الفعل المضارع	والحاء والعين والغين.
١٤ أخطاء تكوين	المرفوع أو المنصوب أو	٢ حذف أحد الحروف من الكلمة
وترتيب الجملة	المجزوم	.
١٥ الاستخدام	٨ تكرار حروف الجر دون	٣ إضافة حرف إلى الكلمة
الخاطئ لحروف	حاجة	
الجر		

١٦ سوء فهم جنس الاسماء ١٧ سوء فهم المعاني	٩ رص الكلمات بدون روابط كحذف أدوات الربط ١٠ إضافة الياء عند تصريف الفعل مع الضمير المؤنث ١١ اضافة (أل) التعريفية لكلمتي "غير وبعض"	٤ اطالة حركات قصيرة (ابدال الحركات الطويلة والقصيرة). ٥ الحذف في الحركات
---	--	--

ثم تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين لضبطها قوامهم (ثمانية) من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من معلمي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أشار المحكمون إلى:

حذف عدد من الأخطاء اللغوية مثل : الحذف في الحركات، إضافة (أل) التعريفية لكلمتي "غير وبعض"، تكرار حروف الجر دون حاجة، إضافة الياء عند تصريف الفعل مع الضمير المؤنث.
- تعديل صياغة الأخطاء الآتية:

جدول (٤) تعديلات المحكمين

الخطأ قبل التعديل	الخطأ بعد التعديل
حذف حرف من الكلمة	حذف أحد أصوات الكلمة
سوء فهم المعنى	صعوبة فهم معنى السياق.
الخلط في استخدام حركات الإعراب	علامات الإعراب
اقحام بعض الكلمات الأجنبية	إدخال بعض الكلمات الأجنبية
اطالة حركات قصيرة (ابدال الحركات الطويلة والقصيرة)	الخط بين القصير والطويل من الحركات

الصورة النهائية للقائمة: أصبحت القائمة في شكلها النهائي بعد إجراء التعديلات مكونة من ثلاثة أخطاء رئيسية هي: الأخطاء النحوية و الأخطاء الدلالية والصوتية متضمنة (١٤) خطأ فرعياً موزعاً كما يلي:

جدول (٥) الصورة النهائية لثائمة الأخطاء اللغوية

أخطاء دلالية وسياقية	أخطاء نحوية	أخطاء صوتية
١. بناء جملة منقوصة	١. علامات الإعراب.	١. إبدال حرف بحرف آخر مثل: إبدال حرف العين همزة وإبدال حرف الهاء حاء
٢. عدم استخدام كلمات في سياقها المناسب	٢. أخطاء استخدام الروابط	٢. حذف أحد أصوات الكلمة
٣. الخلط في فهم جنس الأسماء	٣. الخلط في استخدام الفعل مع المذكر والمؤنث	٣. إضافة صوت زائد للكلمة
٤. إدخال بعض الكلمات الأجنبية	٤. الخلط بين التعريف والتكثير	٤. -الخلط بين القصير والطويل في الحركات
٥. صعوبة فهم معنى السياق	٥. اعراب الفعل المضارع المرفوع أو المنصوب أو المجزوم	

وبهذا الإجراء تكون قد تمّت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والمتمثل في: ما الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني غير الناطقين بالعربية ؟

ثانياً: إعداد اختبار القراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية : وفقاً للخطوات التالية:

تحديد هدف الاختبار: وهو الكشف عن الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني غير الناطقين بالعربية.

مصادر بناء اختبار القراءة:

من خلال الرجوع إلى قائمة الأخطاء اللغوية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة ، كذلك الرجوع لمنهج اللغة العربية بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين، والمراجع المتخصصة في مجال الأخطاء اللغوية لدى غير الناطقين بالعربية، وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة: محمد أبو اليزيد (٢٠١٥) و علي نوري (٢٠١٧) و مها حسن (٢٠٢٠) وعلاء رمضان (٢٠٢١) ومحمود هلال (٢٠٢٠) ، ثم استطلاع آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أين المعيار الأوربي للتعليم؟ وهذا مصدر أساسي من مصادر إعداد القائمة أو الاختبار صياغة أسئلة الاختبار:

تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية، مكونة من ٢٨ سؤالاً، حيث تم استخدام بعض النصوص الأدبية والدينية والتاريخية من خارج المنهج المقرر على الطلاب وذات صلة بالمنهج، وقد روعيت عدة أسس عند صياغة الأسئلة، منها ما يلي: دقة الصياغة، واستخدام مفردات دارجة في قاموس الطلاب اللغوي .

وفيما يلي عرض جدول يوضح مواصفات اختبار القراءة :

جدول (٦) مواصفات اختبار القراءة

الوزن النسبي	عدد المفردات	الأخطاء اللغوية
٣٥.٧%	١٠	أولاً: الأخطاء النحويّة والصرفية
٣٥.٧%	١٠	ثالثاً: الأخطاء الدلاليّة
٢٨.٥%	٨	ثالثاً : الأخطاء الصوتية
١٠٠%	٢٨	المجموع

ثم تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكّمين من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري للاختبار؛ وقد أشار المحكّمون إلى ما يلي:

جدول (٧) آراء المحكّمين

السؤال قبل	المطلوب	السؤال بعد
الاختيارات في الاسئلة تضم ثلاثة بدائل (اختيارات)	إضافة	إضافة بديل رابع لكل سؤال
الاختبار يخلو من أسئلة الاعرب	إضافة	إضافة أسئلة خاصة بالإعراب في الاختيار من متعدد

التجربة الاستطلاعية:

تمّ إجراء دراسة استطلاعية لضبط الاختبار على مجموعة من طلاب المستوى المتوسط الثاني بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣ م، وتم استخراج النتائج بغرض حساب صدق الاختبار وثباته والزمن المناسب لتطبيقه.

(أ) حساب صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار: والذي يسعى إلى تحديد قيمة واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في اختبار القراءة للكشف عن الأخطاء اللغويّة (الأخطاء النحويّة- الأخطاء الدلاليّة - الأخطاء الصوتية) وبين الاختبار ككل، وبعضها ببعض وذلك باستخدام معادلة سبيرمان- براون ؛ لحساب معامل الارتباط بين الدرجات، وأظهرت نتائج التجربة ما يلي:

جدول (٨)

قيم معاملات الصدق الارتباطي بين الأخطاء اللغوية والاختبار ككل (ن = ٣٠)

معامل الصدق	الأخطاء اللغوية بالاختبار
** ٠,٧٨	(١) الأخطاء النحوية والصرفية
** ٠,٨١	(٢) الأخطاء الدلالية
** ٠,٨٩	(٣) الأخطاء الصوتية

* قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يستنتج مما سبق أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الصدق؛ وهذا يعزز نتائج الصدق للاختبار.

جدول (٩)

قيم معاملات الصدق الارتباطي بين أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للاختبار

السؤال	الأخطاء النحوية والصرفية		الأخطاء الدلالية		الأخطاء الصوتية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦١	دال	٠,٦٣	دال	٠,٧٧	دال
٢	٠,٨٠	دال	٠,٧٤	دال	٠,٧١	دال
٣	٠,٦٣	دال	٠,٨٦	دال	٠,٥٦	دال
٤	٠,٦٩	دال	٠,٧١	دال	٠,٦٨	دال
٥	٠,٥٥	دال	٠,٩٠	دال	٠,٨٦	دال
٦	٠,٦٠	دال	٠,٥٩	دال	٠,٩١	دال
٧	٠,٦٨	دال	٠,٦٧	دال	٠,٧٥	دال
٨	٠,٦٢	دال	٠,٥٥	دال	٠,٨٨	دال
٩	٠,٦٦	دال	٠,٧٨	دال		
١٠	٠,٧٨	دال	٠,٦١	دال		

قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يستنتج من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والمجموع الكلي للاختبار تراوحت ما بين (٠.٥٥ إلى ٠.٩١)، وهي درجة ارتباط عالية وتتسم بدرجة كبيرة من صدق الاتساق الداخلي؛ مما يعزز نتائج صدق الاختبار.

٢- ثبات الاختبار:

تم حساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ، من خلال إعادة التطبيق للاختبار، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

قيم معاملات الثبات للاختبار

معامل ألفا كرونباخ	الأخطاء اللغوية بالاختبار
٠,٧٦	(١) الأخطاء النحوية والصرفية
٠,٧٨	(٢) الأخطاء الدلالية
٠,٨١	(٣) الأخطاء الصوتية
٠,٧٨	(٤) الاختبار ككل

وتشير النتائج إلى تمتع الاختبار بكافة أجزائه بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣- الزمن المناسب للاختبار:

تمَّ حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه جميع الدارسين في الإجابة عن الاختبار، وقسمة هذا الزمن على عددهم، وقد بلغ زمن الاختبار ٥٠ دقيقة.

٤- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لتحديد مدى سهولة أو صعوبة مفردات الاختبار، من خلال النسبة المئوية بين الطلاب الذين أجابوا إجابات خاطئة أو صحيحة على عدد الإجابات الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

قيم معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار

معامل التمييز	معامل الصعوبة	م									
٠,٦٣	٠,٣٢	٤	٠,٧٦	٠,٥٦	٣	٠,٧٢	٠,٣٤	٢	٠,٧٢	٣٢,٠	١
٠,٧٥	٠,٥١	٨	٠,٥٩	٠,٤٢	٧	٠,٥٩	٠,٢٥	٦	٠,٦٨	٠,٦٤	٥
٠,٨٠	٠,٦٦	١٢	٠,٧٣	٠,٦٥	١١	٠,٨٢	٠,٥٦	١٠	٠,٧٩	٠,٣١	٩
٠,٦١	٠,٥٦	١٦	٠,٤٣	٠,٥٣	١٥	٠,٦٦	٠,٧٠	١٤	٠,٨٣	٠,٤٠	١٣
٠,٨٨	٠,٣٧	٢٠	٠,٦٣	٠,٦٠	١٩	٠,٥١	٠,٢٥	١٨	٠,٦٩	٠,٢٢	١٧
٠,٥٩	٠,٢٥	٢٤	٠,٧٢	٠,٣٤	٢٣	٠,٧٣	٠,٦٥	٢٢	٠,٨٠	٠,٥٣	٢١
٠,٧٩	٠,٣١	٢٨	٠,٨١	٠,٥٥	٢٧	٠,٨٠	٠,٦٦	٢٦	٠,٧٢	٠,٣٤	٢٥

ويتضح؛ ممّا سبق أن قيم معاملات الصعوبة لكافة مفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠,٢٢ - ٠,٧)؛ وبهذا فهي تتسم بنسبة ما بين السهولة والصعوبة لأفراد مجتمع البحث، وقيم معامل التمييز تتراوح ما بين (٠,٥٥ - ٠,٨٨)؛ حيث أن أفضل الفقرات تمييزاً هي التي مؤشراً مرتفع يقدر بـ (٠,٣) فأكثر؛ وعليه فإنّ القيم مقبولة.

الصورة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوّنًا من (٢٨) سؤالًا حول الأخطاء اللغوية مقسمة إلى: (١٠) أسئلة تتعلق بالأخطاء النحوية، و(١٠) أسئلة تتعلق بالأخطاء الدلالية، (٨) أسئلة تتعلق بالأخطاء الصوتية، وذلك بنهاية عظمى (٢٨) درجة.

٤) إعداد بطاقة ملاحظة للكشف عن الأخطاء اللغوية الشفهية

الهدف من بطاقة الملاحظة: وهو تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية أثناء التحدث لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، ومن ثم تحديد المستوى المبدئي والنهائي للطلاب.

مصادر بناء بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية :

من خلال الرجوع إلى قائمة الأخطاء اللغوية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة والتي حازت على نسبة اتفاق ٨٥٪ فأكثر من آراء المحكمين؛ مما يعني أهميتها الشديدة ، ودراسة خصائص طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها، وكذلك الرجوع لبعض الدراسات السابقة مثل دراسة: عبير الشبيل و مصطفى بنى نيا ب (٢٠١٩) علاء رمضان أحمد (٢٠٢١) عبلة فوزي (٢٠٢٣)، ثم استطلاع آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة.

بعد الانتهاء من إعداد قائمة الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني تم إعداد الصورة المبدئية لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية لديهم، حيث تضمنت بطاقة الملاحظة قياس الأخطاء اللغوية الشفهية الآتية : أولا الأخطاء النحوية والتي تمثلت في: (أخطاء استخدام الروابط ، الخلط في استخدام الفعل مع المذكر والمؤنث، والخلط بين التعريف والتكثير) واشتمل هذا البعد على (٦) عبارات، ثانيا: الأخطاء الصوتية هي: (إبدال حرف بحرف آخر مثل إبدال حرف العين همزة وإبدال حرف الهاء حاء، حذف أحد أصوات الكلمة، إضافة صوت للكلمة، والخلط بين القصير والطويل في الحركات) واشتمل البعد عن (٨) عبارات ، ثالثا: الأخطاء الدلالية وتمثلت في: (بناء جملة منقوصة ، واستعمال الكلمة في غير مكانها الصحيح، وإدخال بعض الكلمات الأجنبية) واشتمل هذا البعد على (٦) عبارات، وقد تم صياغة عبارات بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لتكون مكونة من (٢٠) عبارة.

وتم إعداد قائمة تحليلية لأداء الطلاب اشتملت تلك القائمة على ثلاثة مقاييس لقياس أداء الطلاب وهي (لا يخطئ (ممتاز) - يخطئ أحيانا (جيد جدا) - يخطئ كثيرا (ضعيف)).
مفتاح تصحيح بطاقة الملاحظة.

بعد الانتهاء من إعداد بطاقة الملاحظة للكشف عن الأخطاء اللغوية الشفهية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، تم إعداد قائمة تحليلية لتقدير أداء الطلاب، حيث تكونت القائمة من ثلاثة مستويات متدرجة من ١ وحتى ٣ بحيث يكون مستوى الطالب الذي حصل على ٣ ممتازاً، والذي حصل على ٢ جيد جداً، والذي حصل على ١ ضعيف.

ضبط بطاقة الملاحظة

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

أولاً: صدق بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية:

للتحقق من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية ومجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذين بلغ عددهم خمسة محكمين، وذلك لإبداء الرأي حولها، وقد اتفق (٨٥) من المحكمين على سلامة بطاقة الملاحظة وصالحيتها للتطبيق كما هي، وهذا بمثابة الصدق الظاهري للبطاقة.

التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية.

تم تطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية قوامها (١٥) خمسة عشر طالباً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط الثاني، وذلك في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣م بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر بمحافظة القاهرة التابع لإدارة مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بمدينة البعوث التابعة لمشيخة الأزهر الشريف، وذلك للتحقق من التالي:

١- حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية لدى طلاب المستوى

المتوسط الثاني، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين قيم الدرجات، وأظهرت

نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي:

جدول (١٢)

قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي (ن = ١٥)

الأخطاء النحوية والصرفية		الأخطاء الدلالية		الأخطاء الصوتية			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٠	١	**٠,٨٠	١	**٠,٧٥	٧	**٠,٧٧	١
**٠,٧٤	٢	**٠,٧٤	٢	**٠,٨٨	٨	**٠,٦٨	٢
**٠,٥٥	٣	**٠,٧٧	٣			**٠,٦٠	٣
**٠,٦٩	٤	**٠,٥٩	٤			**٠,٥٨	٤
**٠,٦٣	٥	**٠,٧٩	٥			**٠,٨١	٥
**٠,٨٣	٦	**٠,٥٦	٦			**٠,٥٦	٦

** قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يستنتج من نتائج الجدول السابق أن بطاقة الملاحظة تتسم بدرجة مرتفعة من الصدق الارتباطي، وهذا يعزز نتائج صدق المحتوى عن طريق المحكمين.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم استخدام أسلوب تعدد الملاحظين لتقدير ثبات البطاقة، حيث استعانت الباحثة بأحد الزملاء المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلي دراية كبيرة بالأخطاء اللغوية الشفهية المستهدفة ببطاقة الملاحظة وذلك بعد أن قامت الباحثة بشرحها تفصيلاً له وكيفية تطبيق البطاقة على الطلاب، من خلال عرض البطاقة عليه وتعريفه بالهدف منها وبمحتواها وكيفية رصد السلوك الملاحظ.

وتم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة الاتفاق بين الملاحظين وبصورة متوالية في ملاحظة أداء كل طالب من الطلاب غير الناطقين بالعربية علي حدة، واستغرق التطبيق نصف ساعة، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper لتحديد مستويات الاتفاق بين الملاحظات، كما يلي:

* نص معادلة (كوبر Cooper) لحساب نسبة الاتفاق فيما بين الملاحظين :
نسبة الاتفاق =

عدد مرات الاتفاق

100 X _____

(عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)

* مع العلم بأنه عندما تكون النسبة أقل من (٧٠ %) فهذا يدل ذلك علي انخفاض معامل ثبات بطاقة الملاحظة، وعندما تكون أكبر من (٨٥ %) يدل ذلك علي ارتفاع معامل ثبات بطاقة الملاحظة. وتم حساب متوسط نسبة الاتفاق كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣) نتائج حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية

الأبعاد	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
الأخطاء الصوتية	٨	٦	٢	% ٨٩.٨
الأخطاء الدلالية	٦	٤	٢	% ٨٩,٤٧
الأخطاء النحوية والصرفية	٦	٥	١	% ٩٥,٥
بطاقة الملاحظة ككل	٢٠	١٥	٥	% ٩٢.٦

ويتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق الملاحظين تراوحت ما بين (٨٩,٨ % : ٩٥.٥ %) في بطاقة الملاحظة، وهذا يدل على أن بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية وأبعادها الفرعية تميزت بدرجة عالية من الثبات؛ مما يجعلها صالحة للتطبيق.

٣- بطاقة ملاحظة للكشف عن الأخطاء اللغوية الشفهية في صورتها النهائية.

تكونت بطاقة الملاحظة من ثلاثة أبعاد تشمل الأخطاء اللغوية الشفهية الرئيسية هي: الأخطاء النحوية وتتضمن (٦) عبارات والأخطاء الدلالية وقد تضمنت (٦) عبارات والصوتية تضمنت (٨) عبارات فرعية، وبهذا تكونت البطاقة من (٢٠) عبارة.

بناء النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية:

أهداف النموذج التدريسي: هدف النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية إلى تدريس القراءة لعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، والتي تم تحديدها من خلال قائمة الأخطاء اللغوية التي أعدتها الباحثة مسبقا والتي تمثلت في الأخطاء الصوتية والنحوية والدلالية .

تحديد المحتوى :

وهو عبارة عن ستة دروس من منهج المستوى المتوسط الثاني لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدرس الأول : معرفة الله عز وجل

الدرس الثاني: اصطفاء النبي

الدرس الثالث: الدعوة الاسلامية

الدرس الرابع: أخلاقيات إسلامية

الدرس الخامس: شخصيات اسلامية

الدرس السادس : مقدسات اسلامية

الأهداف العامة لدروس:

بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يُصْبِحَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ وَالْأَنْشِطَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالنَّصِّ الْمَسْمُوعِ وَالْمَقْرُوءِ.
- يُعَبِّرُ عَنِ صُورَةٍ بِجُمْلَةٍ أَوْ فِقْرَةٍ.
- يَبْدِي رَأْيَهُ شَفْهِيًا فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ.
- يَقْرَأُ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبَّرَةً عَنِ الْمَعْنَى.
- يُوَضِّحُ مُرَادِفَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ وَمُضَادَّهَا وَجَمَعَهَا فِي النَّصِّ.
- يُحَدِّدُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ فِي سِيَاقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- يَذْكُرُ كَلِمَاتٍ ذَاتَ حَقْلِ مَعْرِفِيٍّ وَاحِدٍ.
- يَكْتُبُ مُلَخَّصًا عَنِ نَسَبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .
- يُمِيزُ عِلَامَاتِ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ.
- يَسْتَخْرِجُ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ، وَعِلَامَةَ إِعْرَابِهَا.
- يُصَوِّبُ الْأَخْطَاءَ الصَّوْتِيَةَ فِي الْجُمْلِ الْمُعْطَاهِ لَهُ.
- يُمَيِّزُ بَيْنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ بِنَاءٍ عَلَى عِلَامَتِهِ.
- يُفَرِّقُ بَيْنَ التَّعْبِيرَيْنِ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ.
- يُجِيدُ كِتَابَةَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى حَرَكَاتٍ قَصِيرَةٍ أَوْ طَوِيلَةٍ.
- يَحَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الْخَطَأَ فِي النَّصِّ الْمَكْتُوبِ أَوْ الْمَسْمُوعِ.
- يَتَحَدَّثُ شَفْهِيًا عَنِ مَوَاقِفَ مِنْ سِيرَةِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
- يَسْتَخْدِمُ أَدَوَاتِ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ اسْتِخْدَامًا صَحِيحًا.
- يَعْرِفُ الْفِعْلَ الْمَجْرَدَ وَأَقْسَامَهُ.
- يَصُوغُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مِنَ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ).
- يُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْخَبَرِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- يَبْنِي جُمْلًا سَلِيمَةً وَخَالِيَةً مِنَ الْأَخْطَاءِ.
- يَسْتَخْرِجُ الْفِعْلَ الْمُعْتَلَّ وَيُبَيِّنُ نَوْعَهُ.

- يفسر معنى السياق الوارد في النص.
- يستخدم الكلمات في سياقها الصحيح.
- يُوضِّحَ عَلامَةَ الرِّبْطِ فِي الكِتَابَةِ.
- يَرِيبُ بَيْنَ الجُمَلِ بِأَدَوَاتِ رِيبِ مُناسِبَةٍ
- يَكْتُبُ تَنْوِينَ النَّصْبِ عَلَى الهَمْزَةِ الْمُتَّطَرِّفَةِ كِتَابَةً صَحِيحَةً
- يَكْتُبُ مَا يُمْلَى عَلَيْهِ

■ **الطرق التدريسية المستخدمة:** تم الاستعانة ببعض طرق التدريس التي تلائم النظرية التداولية ومنها:

■ **طريقة التعلم بالاكشاف:** وهي إحدى الطرق التي تساعد الطلاب على اكتشاف المشكلات بأنفسهم والأخطاء؛ مما يولد لديهم شعورا بالرغبة في مواصلة التعلم، كما يفسح المجال لاكتشاف أفكار جديدة؛ فيساعد في تنمية اللغة لديهم؛ لأن الطالب عندما يكتشف بنفسه الخطأ اللغوي ويتعلمه بمساعدة المعلم لا ينساه، وتتميز هذه الطريقة بعدة خصائص منها: تتسم عملية التعلم في هذه الطريقة بالاستمرارية، والمتعلم هو منتج للمعرفة وليس مستهلكا لها، كما أنها تهتم بالعمليات العقلية العليا كالاستنتاج والتحليل والتقويم، وإيجابية المتعلم باستمرار أثناء التعلم فهو محور العملية التعليمية، كما أنها تعتمد على التجريب العملي لا العرض النظري، وتزيد دافعية المتعلم، وتعتمد أسلوب التفكير العلمي للتصدي للمشكلات.

طريقة الحوار والمناقشة: تمثل هذه الطريقة أحد أساليب التدريس المستخدمة في العملية التعليمية، حيث يتبادل الطلاب الأفكار والآراء ووجهات النظر، وتتخذ المناقشات شكل مجموعات، أو بين جميع الطلاب في الفصل ولكن بإشراف المعلم، أو تتم بين طالبين، ويتم في هذه الطريقة ممارسة مهارات حل المشكلات، وغيرها من المهارات التي تقوم على التفكير، بغرض تداول موضوع ما ويطلع عليه الطلاب قبل بدء الحوار أو النقاش.

- الاستراتيجية التواصلية:

يمكن تحديد خطوات هذه الطريقة فيما يلي:

- ١- التمهيد: وتهدف إلى استثارة اهتمامات التلاميذ نحو تعلم الدرس وذلك من خلال ما يلي: (عرض بعض الصور التي تعبر عن الفكرة الرئيسية، إلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ التي تستثير دوافعهم).
- ٢- قراءة النص: وذلك قراءة جهرية من قبل الطلاب، ثم يسأل المعلم تلاميذه بعض الأسئلة التي تتطلب منهم أن يتحدثوا عما فهموه من الدرس.

٣- تحليل النصّ: وفي هذه الخطوة يقوم المعلم مع طلابه بما يلي: (تحديد الفكرة الرئيسة للنص، تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية التي وقع فيها الطلاب في أثناء القراءة، تصحيح الخطأ اللغوي الشفهي من قبل المعلم أو الطلاب).

٤- العلاج: ويتمّ علاج الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ من خلال: (تكرار التلاميذ للصواب اللغوي وحفظه، حلّ بعض التدريبات اللغوية، وضع التلاميذ في مواقف تواصلية تمكن التلاميذ من تثبيت المهارة الشفهية).

– استراتيجيّة مساعدة التذكر.

من أدوات هذه الاستراتيجية الصور، والمواد التعليمية، والكلمات الجديدة، والقوائم المتضمنة مجموعة من الكلمات التي تساعد على استرجاع المعلومات، ومن مساعدات التذكر:

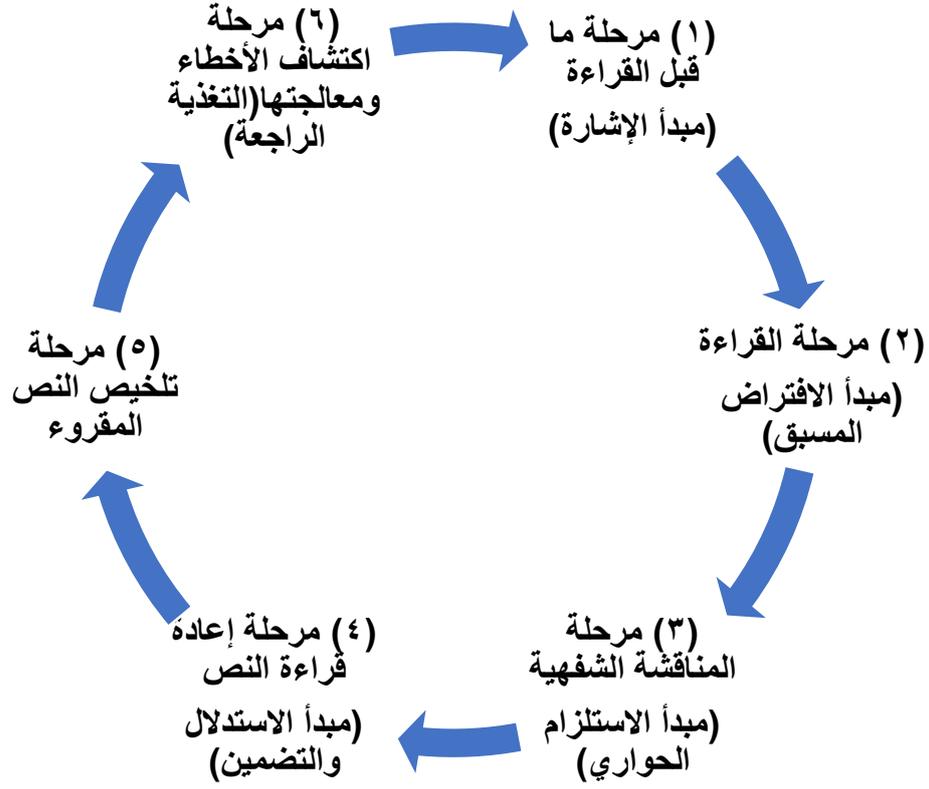
أ – استراتيجية الكلمة المفتاحية: وفيها يقوم المعلم باختيار كلمة واحدة، لتمثل فكرة طويلة أو عدة أفكار فرعية.

ب – استراتيجية الكلمة اللاقطة: وهي تقوم على استخدام الكلمات المعروفة لدى المتعلم؛ حيث تزوده بكلمات يربط بينها وبين الكلمات الجديدة.

ج – استراتيجية الربط الهزلي: وتعتبر قاعدة أساسية في التذكر

خطوات وإجراءات النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية:

تمثلت خطوات وإجراءات النموذج التدريسي فيما يلي شكل (١)



(تصميم نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية اعداد/ الباحثة)

أولاً: مرحلة التهيئة للدرس (مرحلة ما قبل القراءة) من خلال إلقاء سؤال، أو حكاية، أو لغز ثم التمهيد بأسئلة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالنص، للوصول إلى نص الاستماع أو القراءة المقدم. ثم يطلب المعلم من الطلاب في المستوى المتوسط في أثناء قراءة المعلم للنص والوقوف على الإشارات الزمانية والمكانية والدينية الواردة في النص ، كما يقوم المعلم بربط الكلمة في سياق سليم له معنى وبهذا يتحقق المبدأ الأول في النظرية التداولية هو مبدأ: الإشارة.

المرحلة الثانية: مرحلة قراءة الطلاب للنص وتشمل الخطوات الآتية:

يتم الاعتماد على المبدأ الثاني في النظرية التداولية مبدأ الافتراض المسبق كما يلي : يبدأ المعلم بعرض الفكرة الأولى في النص ويطلب من أحد الطلاب قراءتها وعرض مضمونها ، ثم يطلب المعلم من الطلاب وضع خط تحت الكلمة الغامضة، ويتم هنا مناقشة الأفكار الضمنية في النص، ومناقشة بعض الكلمات من حيث الضبط الإعرابي الصحيح لها، أو الضبط الإملائي لها ، أو النطق الصوتي لها، ثم يتم عرض فقرة تتضمن كلمات خاطئة لغوياً ويتم جمع الافتراضات المسبقة للطلاب حولها .

المرحلة الثالثة : المناقشة الشفهية

يطلب المعلم من الطلاب ما يلي:

- مناقشة الكلمات الغامضة ووضعها في سياقات متعدد لتحديد معناها، كما يناقش الطلاب في بعض القواعد النحوية والإملائية الواردة في الفكرة مثل: استخراج كل الأسماء والأفعال وتحديد نوعها، وتحديد علامات الترقيم والتحقق من صحة أماكنها في النص.

- استخراج بعض الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة من النص المقروء ويناقشهم في عودها، بحيث تتضح الخلفية السابقة لدى الطلاب .

- تحديد ما في النص من حقائق أو مجاز وتحديد المعاني الغامضة والضمنية وفق السياق.

- تعرف دلالات الأفعال الكلامية في القطعة: تطلب الباحثة من الطلاب من استخراج الأفعال المضارعة يحدد ما اذا كانت صحيحة أم معتلة الآخر، ويحدد الأفعال الخمسة بالنص.

- وفي هذه المرحلة يتم الاعتماد على المبدأ الثالث في النظرية التداولية وهو مبدأ: الاستلزام الحوارية حيث؛ يناقش المعلم الطلاب حول بعض الجمل التي فيها أخطاء صوتية أو دلالية أو نحوية في النص المكتوب، ويقوم المعلم بكتابة الأخطاء على السبورة وتصويبها مع بيان سبب الخطأ.

المرحلة الرابعة: إعادة قراءة للنص من قبل الطلاب

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص مرة ثانية ثم تلخيص النص في عدة سطور

- ثم يطلب المعلم من الطلاب تبادل الأوراق التي تم كتابتها (تلخيص النص)

- يطلب المعلم من كل طالب يحدد الأخطاء اللغوية (النحوية ، والإملائية ، والدلالية) التي أخطأ فيها صديقه ثم يتم مناقشة الأخطاء مع المعلم يطبق المعلم بعد ذلك

- ويتم في هذه المرحلة الاعتماد على المبدأ الرابع في النظرية التداولية وهو (مبدأ الاستدلال والتضمين)، من خلال سؤال الطلاب حول رأيهم في الأخطاء اللغوية الواردة في كتابات زملائهم والوقوف على كل خطأ لتحديد نوعه ومعالجته مع الأدلة والبراهين بالرجوع للقاعدة اللغوية.

المرحلة الخامسة: تلخيص النص : يطلب المعلم من الطلاب تلخيص النص مع محاولة تلافي الأخطاء التي وقع فيها الطلاب مسبقا.

المرحلة السادسة: مرحلة اكتشاف الأخطاء ومعالجتها (تغذية راجعة)

في هذه المرحلة يتبادل الطلاب الأوراق (التلخيص الذي أعده كل طالب) مع زملائهم ويقوم كل طالب بتحديد الأخطاء التي وقع فيها زميله.

- ثم يطلب المعلم من الطلاب كتابة ملخص للفكرة التي يدور حولها النص، وثم تبدأ المناقشة حول كتابات الطلاب والوقوف على ما بها من أخطاء لمعالجتها من خلال التغذية الراجعة وشرح قاعدة كل خطأ مكتوب أو منطوق من الطلاب.

تحديد الأنشطة المستخدمة في النموذج التدريسي والتي تمثلت في:

- تصميم لوحات وعمل بطاقات ورحلات معرفية عبر الويب للبحث في الانترنت او القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعض الحلول لمعالجة بعض الأخطاء اللغوية.
- تنظيم مسابقة لاختيار أفضل طالب يتمكن من تحديد أكبر عدد من الأخطاء ومعالجتها بعد فحص بعض النصوص القرآنية الأدبية والدينية والثقافية؛ لجمع كلمات بها أخطاء صوتية أو نحوية أو دلالية.
- كتابة الطلاب بعض الكلمات على السبورة، وفي كراساتهم.
- تصحيح الطلاب أخطاءهم اللغوية بأنفسهم تحت إشراف الباحثة.
- كتابة تعبير تحريري عن زيارة معينة كتابة لغوية صحيحة.
- د - الوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي:
جهاز كمبيوتر ، وشاشة عرض، الصور والمسجلات الصوتية.

➤ التقييم: تم استخدام أنواع التقييم الآتية:

- التقييم القبلي : ويكون في مرحلة التمهيد للدرس للوقوف على الخل في المعرفة لدى الطالب حول موضوع الدرس حتى لا تتكرر المعلومات فيشعر الطالب بالملل.
- التقييم البنائي: يكون أثناء شرح الدروس باستمرار، ويظهر في شكل أسئلة أثناء الحوار والمناقشة مع الطلاب.
- التقييم النهائي : يكون نهاية الدروس من خلال عرض أسئلة في نهاية الدرس، وكذلك في نهاية النموذج التدريسي عن طريق اختبار القراءة الذي أعدته الباحثة.

تجربة البحث

- تم تطبيق أداتي البحث (اختبار القراءة للكشف عن الأخطاء اللغوية - وبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية) قبلها على مجموعة البحث من طلاب المستوى المتوسط الثاني دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها .
- تم تدريس النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لطلاب مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م، وقد تم إجراء التجربة البحثية على مدار ثلاثة أشهر بواقع لقاء كل أسبوع، حيث تمثل اللقاء مع مجموعة البحث كما يلي: الحصة الأولى يوم الأربعاء الموافق ٢١ / ٢ / ٢٠٢٤ تم فيها التعارف والتعريف بموضوع البحث وأهدافه، وأهميته للطلاب، كما تم تطبيق أداتي البحث قبلها على مجموعة البحث، وفي اللقاء الثامن في يوم الأربعاء الموافق ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٤ م تم فيها شرح دروس القراءة باستخدام النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية بواقع حصتين لكل درس من دروس الوحدة، وفي الحصة التاسعة يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٤ تم تطبيق أداتي البحث بعديا وتم عمل حفلة وداع للطلاب.
- ثم تم استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها ومعالجتها احصائيا للوقوف على فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لعلاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب كما يلي:

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

تم عرض النتائج في ضوء أسئلة البحث وفروضه وذلك كما يلي:

النتيجة الأولى: للإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني غير الناطقين بالعربية؟

من خلال وضع قائمة الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تكونت من ثلاثة أخطاء رئيسية تتمثل في: الأخطاء الصوتية والنحوية والدلالية حيث كان إجمالي عدد الأخطاء اللغوية (١٤) خطأ لغوياً، وتم ضبط القائمة والتأكد من صحتها وتم عرضها على عدد من المحكمين.

النتيجة الثانية: للإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما التصور المقترح للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى المتوسط الثاني دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

تم وضع تصور مقترح للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في تدريس موضوعات القراءة حيث مر النموذج بست مراحل وهي: مرحلة التهيئة للدرس (ما قبل القراءة)، مرحلة قراءة الطلاب للنص، مرحلة المناقشة الشفهية، مرحلة إعادة قراءة للنص من قبل الطلاب، مرحلة تلخيص النص مرة ثانية، و مرحلة اكتشاف الأخطاء ومعالجتها (تغذية راجعة).

النتيجة الثالثة: للإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة لعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
للتحقق من صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار القراءة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

للإجابة عن السؤال البحثي السابق وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة وذلك باستخدام اختبار "ت" - t test للمجموعتين المرتبطتين ببرنامج SPSS، كما هو موضح بالجدول التالي:

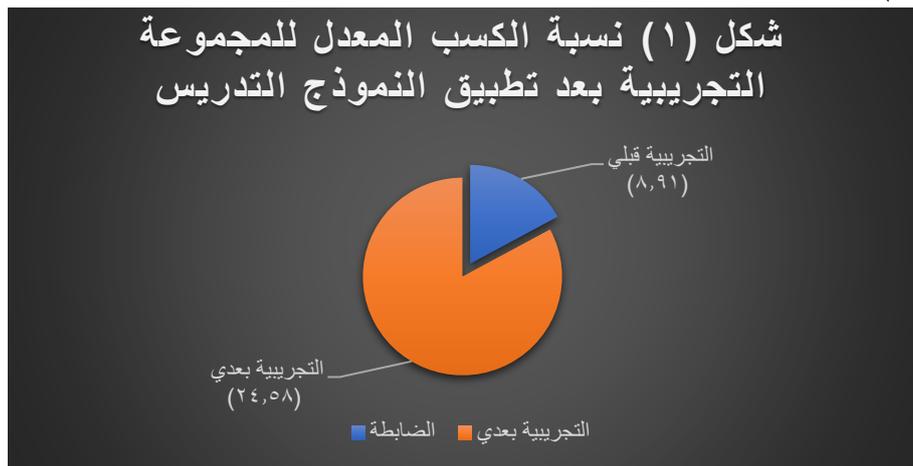
جدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
الأخطاء النحوية	التجريبية- بعدى	٣٠	٩.١٠	١.١٧	٢٩	٩.٨٦	دالة
	التجريبية- قبلي	٣٠	٢.٣٢	٠.٩٧			

الأخطاء الدالية	التجريبية- بعدى	٣٠	٨.٤٠	١.١٤	٢٩	٧.٨٨	دالة
		٣٠	٣.٨٥	١.٢٨			
الأخطاء الصوتية	التجريبية- بعدى	٣٠	٧.٠٢	١.٦٨	٢٩	٩.٢٢	دالة
		٣٠	٢.٧١	٠.٨٩			
الاختبار ككل	التجريبية- بعدى	٣٠	٢٤.٥٨	١.٦٣	٢٩	١٨.٠٥	دالة
		٣٠	٨.٩١	١.١٧			

• قيمة "ت" الجدولية (٢.٣٢)

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء الطلاب وقلة الوقوع في الأخطاء اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة في كل خطأ من الأخطاء وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وهذا يعني تحقق صحة الفرض. وتدل هذه النتيجة على تفوق الطلاب الذين درسو من خلال النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية، وكان هذا التباين بين التطبيقين القبلي والبعدي بفرق دالة إحصائية، وهذا يؤكد فاعلية النموذج التدريسي في علاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المستوى الثاني دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ولقياس حجم الفاعلية للنموذج التدريسي القائمة على النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (عبد الله المحرزي، ٢٠٠٣)



يتضح من الشكل (٢١) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك في علاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية فعال وذو دلالة مرتفعة حيث أن النسبة يجب ألا تقل عن (١.٢) تبعا لمعادلة بلاك، حيث كانت نسبة الكسب المعدل يساوي (٢.٦٣) ، أما قبل تطبيق النموذج التدريسي كانت قيمة نسبة الكسب المعدل (٠.٥٨) وهي غير دالة؛ أي أنها لم تصل إلى الحد الأدنى للحكم على

الفاعلية تبعاً لمعدل بلاك. ونجد أيضاً أن ٨٥ % من حجم الأثر في علاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية يرجع إلى النموذج التدريسي.

وتعزي الباحثة تحقق ذلك إلى الأسباب الآتية:

- ساعد التدريس باستخدام النظرية التداولية الطلاب في تعرف الأخطاء اللغوية في المقروءة وساعدهم النموذج التدريسي المقدم لهم على تلافي الأخطاء اللغوية أثناء التحدث وأثناء الكتابة والقراءة، كما ساعد التنوع في الأنشطة اللغوية في إثراء عملية التعلم، وتنمية قدرة الطلاب على وقلة وقوعهم في الأخطاء اللغوية.
- أسهم التدريس باستخدام النموذج التدريبي القائم على النظرية التداولية في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وجعلهم عنصراً أساسياً في عملية التعلم؛ لأن النظرية التداولية تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته.
- قُدمت دروس القراءة بطريقة منظمة تراعي اهتمامات الطلاب وميولهم، كما قُدمت في قوالب مختلفة بحيث تساعد الطلاب على معرفة الأخطاء اللغوية المختلفة لتلافيها، مما أسهم في تحسن أداء المتعلمين.
- أدت التغذية الراجعة المستمرة والتشجيع والتعزيز المستمر أثناء النموذج التدريسي إلى تحسن أداء الطلاب وقلة الأخطاء اللغوية لديهم.
- أدى تنوع أساليب التقويم في بداية كل درس وأثناء عرض الدرس وفي نهاية الدرس للوقوف على بعض أخطاء الطلاب ومعالجتها وبالتالي حدث تحسن ملحوظ في أداء الطلاب.

النتيجة الثانية: للإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة لعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللتحقق من صحة الفرض التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق القبلي.

وللتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية باستخدام اختبار "مربع كاي" من خلال برنامج SPSS بعد إيجاد عدد الطلاب الذين تظهر لديهم الأخطاء اللغوية أثناء التحدث والذين لم يظهر لديهم أي أخطاء لأبعاد بطاقة الملاحظة، الموضح بالجدول التالي:

جدول (١٥)

يوضح قيمة مربع (كاي) للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية

الأخطاء اللغوية	التطبيق	يخطأ	لا يخطأ	مربع (كاي) ^٢	p-Value عند (٠.٠٥)
الأخطاء الصوتية	قبلي	٢٢	٨	٦.٥٨	٠.٠٥
	بعدي	١٠	٢٠		
الأخطاء النحوية والصرفية	قبلي	٢١	٩	٧.٨٢	٠.٠٥
	بعدي	٥	٢٥		
الأخطاء الدلالية	قبلي	٢٤	٦	٦.٨٤	٠.٠٥
	بعدي	٨	٢٢		
بطاقة الملاحظة ككل	قبلي	٢٣	٧	٧.٥٠	٠.٠٥
	بعدي	٨	٢٢		

يتضح من الجدول السابق قلة الأخطاء اللغوية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة خلاف التطبيق القبلي، وأن قيمة (p-Value) دالة عند مستوى (٠.٠٥) مما يظهر فاعلية البرنامج التدريبي المقدم للطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها .

خلاصة القول أن النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية المستخدم في البحث الحالي؛ بما تضمنه من أساليب وفنيات واستراتيجيات وأنشطة متنوعة كان له دورٌ مؤثرٌ في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ويمكن مناقشة النتائج السابقة بما يلي :

يرجع تحسن الطلاب وقلة الأخطاء اللغوية لديهم إلى:

- طبيعة النظرية التداولية، وارتباطها بكفاءة العملية التعليمية وهذا يتفق مع دراسة كل من: خالد التركي (٢٠٢٢) سليمان القن (٢٠٢٠) رحاب عطية (٢٠١٦)، ولكن البحث الحالي يختلف عن هذه الدراسات في أنه يستخدم النظرية التداولية في علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- علاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تبعا للخطوات التي تم اتباعها في النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية؛ حيث كان المحتوى بسيطاً وممتعا وكان التركيز فيه على مهارات الانتاج اللغوي تحديداً وكتابة حتى يتم التمكن من رصد الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة: مروة أمين (٢٠١٦) جيهان عيسى (٢٠٢٠) محمود هلال وأحمد اسماعيل (٢٠٢٠) علاء أحمد (٢٠٢١) ولكن اختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في أنه يهتم بعلاج الأخطاء اللغوية (الصوتية والنحوية والدلالية) الكتابية والشفهية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط الثاني.

- تدرج مستويات الحوار على نحو منظم يديره المعلم، وتوظف القدرات العقلية في كل خطوة على نحو مختلف عن سابقتها، ومن ذلك توظيف العصف الذهني، والحوار والمناقشة، والتأمل، والتعلم التعاوني؛ مما ساعد في علاج الأخطاء اللغوية المختلفة،
- وتتفق هذا النتيجة مع وأظهرته نتائج دراسة اسراء علي (٢٠٢٢) مما يدفع الطالب نحو التعلم وأن يكون لديه القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية وتدارك الخطأ ومعالجته.
- عرض أنشطة لغوية تعمل على جذب وتشويق الطلاب مما يساهم في إثارة دافعيتهم لمواصلة التعلم في ضوء النظرية التداولية مثل: أنشطة التحدث من خلال عرض موضوعات متنوعة للتحدث ، وأنشطة قرائية وكتابية، وتدرجات لغوية.
- كثافة وتنوع الأنشطة التعليمية وورش العمل أثناء التدريس باستخدام النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية.
- تنوع وتعدد أدوات التقييم مما أتاح فرصة للتقييم الدقيق لأداء الطلاب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها والكشف عن أخطائهم اللغوية المختلفة، والوقوف على مواطن الضعف لديهم ومعالجتها.

توصيات البحث ومقترحاته:

- في ضوء نتائج البحث السابقة خرج البحث الحالي بعدة توصيات، وهي:
- الاهتمام بعلاج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين.
- توظيف النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لعلاج الأخطاء اللغوية لديهم.
- الربط الهادف والمنظم بين النظرية التداولية وتدريب مهارات اللغة العربية التي يقوم بها المعلم.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على استخدام النظرية التداولية واستراتيجياته في التدريس .
- الاهتمام بإدراج أنشطة وتدرجات لغوية تعالج الأخطاء اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مناهج اللغة العربية لغير الناطقين.

مقترحات البحث:

- فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس القراءة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- واقع الأخطاء اللغوية الشائعة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويين المتوسط والمتقدم.
- فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارة التمييز السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المراجع العربية والأجنبية:

- إبراهيم عبد المجيد ضوة (٢٠٠٨): الصواب اللغوي (أسس نحوية- أخطاء لغوية- شواهد قرآنية- تدريبات شاملة وأجوبتها)، ط٣، القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر.
- أحمد فهد صالح شاهين (٢٠١٥) : النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، الأردن ، عالم الكتب الحديث.
- أحمد محمد حسين سيف (٢٠٢٠) : نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع٧٤٤، ص ص ١٠٩٢-١١٢٧.
- اسراء عبدالله محمد علي (٢٠٢٢) : أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، مج٢٣، ع٢٦٢، ص ص ٢٠٩-٢٥٨.
- جواد ختام (٢٠١٦) : التداولية أصولها واتجاهاتها، عمان: دار كنوز المعرفة.
- جورج بول (٢٠١٠): "التداولية" ترجمة قصى العاتبي الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان: دار الأمانة.

- جيهان حسن أحمد عيسى (٢٠٢٠): حوسبة الأخطاء اللغوية عند غير الناطقين بالعربية وتحليلها: دراسة لغوية تطبيقية، مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، ج ١١، ع ٢٤، ص ص ١٠٨٤٧-١٠٩٠٨.
- حافظ اسماعيل علوي (٢٠١١) : التداوليات علم استعمال اللغة، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- حافظ عشيح العويضي، واسحق رحمانى، و محمدى محسنى (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية الألعاب اللغوية في تعزيز المهارات التواصلية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية ، مج(٢) عدد (٩) ، ص ص 193-213.
- خالد بن هلال بن ناصر العبري(٢٠٠٦): أخطاء لغوية شائعة، سلطنة عمان، مكتبة رمضان مصباح عبدالقوي مصباح وعبدالرحمن كامل محمد، ومحمد القرني(٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١١، ع ١، ص ص ٣٧-٨٢.
- سليمان داود مسعود الفن (٢٠٢٠) : فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨٨٤، ج ٥، ص ص ٢٣٤-٢٩٦.
- سمر عوض منصور محبوب (٢٠٢٢) : أثر برنامج مقترح على ضوء النظرية التداولية في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٦، ع ١٠٤.
- عبد العزيز بن عبد الله المطوع (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تصويب الأخطاء الإملائية الشائعة في مقرر لغتي الجميلة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القصيم.
- عبدالله جاد الكريم (٢٠١٤) : التداولية في الدراسات النحوية، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عبلة عبد المنعم فوزي (٢٠٢٣) : برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية بعض مهارات اللغة الشفهية وقيم تقبل الآخر لدى طلاب الصف الأول الثانوى، دكتوراة، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- عبلة عبد المنعم فوزي (٢٠٢٣) : برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية بعض مهارات اللغة الشفهية وقيم تقبل الآخر لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- عبير الشبيل و مصطفى بنى ذياب (٢٠١٩): الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية، ص ص ١٠١-١٢٢.
- عثمان بن عبدالله النجران (٢٠١٣) : تحليل أخطاء حروف الجر لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، ع (١٥) ، ص ص ٢٣-٥٨.

- علاء رمضان عبد الكريم أحمد (٢٠٢١): الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها طلاب جامعة القصيم نموذجاً، مجلة كلية اللغة العربية بجرجا ، العدد ٢٥ ، الجزء ٤ ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، ص ص ١٢ - ٨٢ .
- علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي
- عيد بلبع (٢٠٠٩): التداولية: البعد الثالث في سيموطيقا موريس من اللسانيات إلى النقد والبلاغة، القاهرة، عالم الكتب.
- فهد خلي زايد (٢٠٠٦): استراتيجيات القراءة الحديثة ، القاهرة ، دار العلوم للطباعة والنشر .
- محمد أبو الرب (٢٠٠٥): الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، الأردن.
- محمد داود محمد (٢٠١٧): الأخطاء اللغوية في اللغة بين الرفض والقبول، عدد ٣٨ ، مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية.
- محمد شوقي (٢٠١٦) : استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الأجنب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٥٥ - ١١٦ .
- محمد مفضي محمد (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح في علاج الأخطاء الإملائية العربية الشائعة في كتابات طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس تربية جنوب الخليل، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.
- محمود كامل حسن الناقة (٢٠١٧): المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٨) : نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٢ ، ج ٣ ، ص ص ٢٦ - ٧٥ .
- محمود هلال وأحمد اسماعيل (٢٠٢٠) الأخطاء اللغوية لدى غير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة
- دراسة تطبيقية في قسم اللغة العربية، جامعة قرق قلعة، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة قرق ، مج ١٠ ، ع ٢ ،

ص ص ٧٣١ - ٧٤٢ <https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/1165712>

مها أبو الحسن عبد الوهاب على (٢٠٢٢) : نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التواصل اللغوي الابداعي والتتور اللغوى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، دكتوراة، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج.

مها حسن محمد (٢٠٢٠): تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد ٢٤٤، ص ص ٨٤-١٤٢.

مولز -ك. زيلتمان - ك. اوريكيوني- (٢٠١٤): في التداولية المعاصرة والتواصل - فصول مختارة، ترجمة محمد نظيف ، المغرب، أفريقيا الشرق..

هداية هداية الشيخ على (٢٠١٢): استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصللي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢٤ ص ص ١٣-٩٦.
المراجع الأجنبية

Copeland, R8 et al. (2021). Merriam webster's colleglate

pictionary. (Eleventh ed) Jungle pubt cationg

Merriam Webster in corporateel spking field, massachutts, U.S.A .

ELSamman, M. (2018). A program Based on the pragmatic –

Theory to Develop Grammatical Structure Comprehension Skills for Foreign Learners of Arabic,The **Jouurnal of Education**, (134).Issue (4)

Spanoudis, G., Natsopoulos,D., &panayiotou, G.,(2007).

Research report: Mental verbs and pragmatics language difficults. International **Journal of language and communication disorder**,42(4), 487– 504

Tchoutezo, (2020).Reading in a Foreign Language, Vol.(31), No. (1) pp. 81–10